

العالم



الأمازيغي

La voix des «Hommes Libres»

تيزي وزو ترحب بأمازيغ العالم

ⵓⵏ ⵉⵎⵓⵔ ⵉⵎⵓⵔ ⵉⵎⵓⵔ ⵉⵎⵓⵔ ⵉⵎⵓⵔ

الدكتور احسن بروجسي

ليس للأمازيغ أي ثقل
في المجال السلطوي

En Hommage à Lounès MATOUB



Et sous le thème

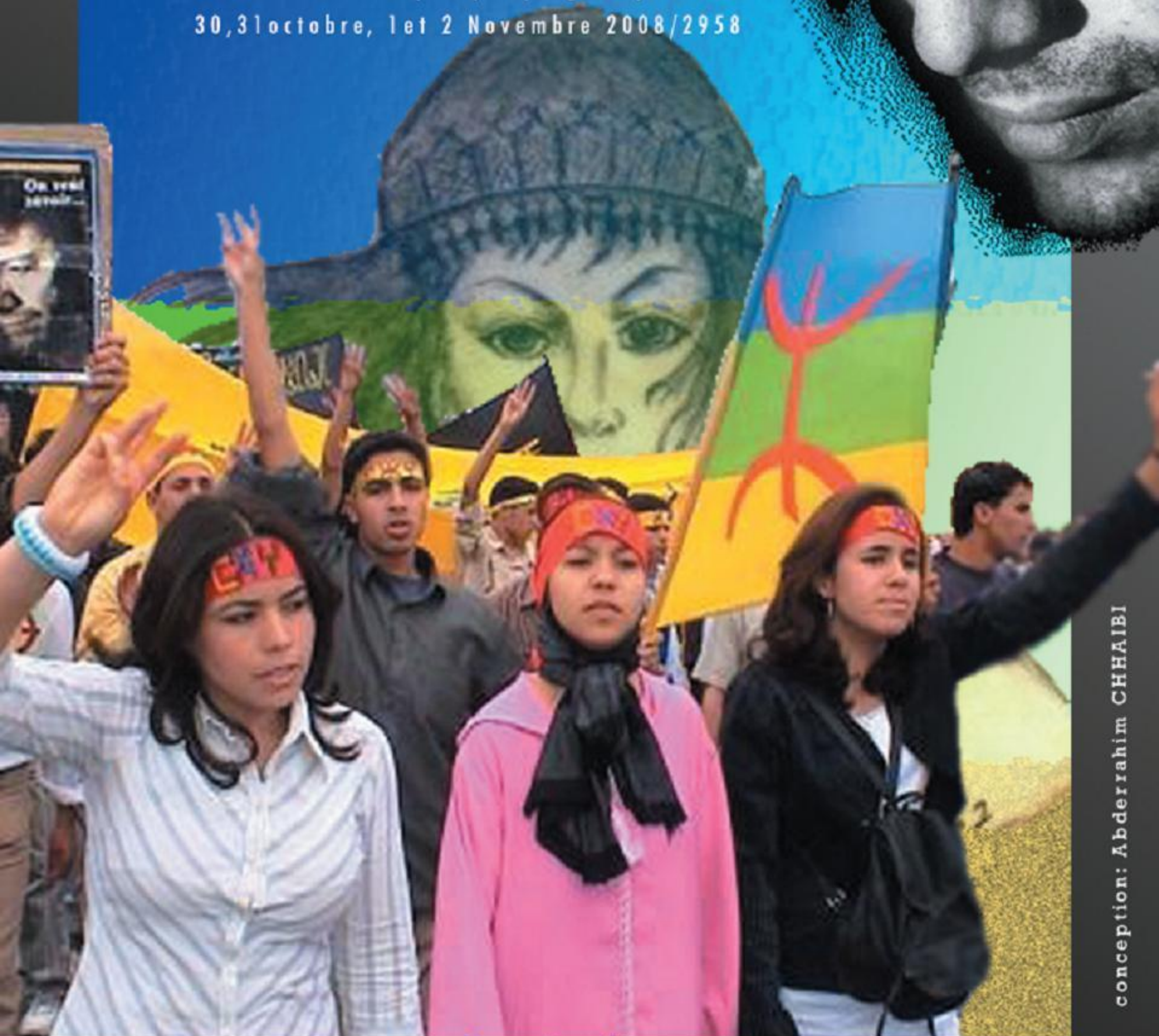
"Pour l'Union des Peuples
Amazighs"

5ème Congrès Mondial Amazigh

ⵝⵓⵍⵍⵓ ⵏ ⵏⵓⵏⵉⵙ ⵏ ⵏⵓⵏⵉⵙ ⵏ ⵏⵓⵏⵉⵙ

Tizi Ouzou (Kabylie/Algérie)

30, 31 octobre, 1 et 2 Novembre 2008/2958



conception: Abderrahim CHHAIBI

Coordination:

Association Culturelle AMUSNAW

BP.N° 123/ Tizi Ouzou RP 15000 (Algérie)

Téls: 00213 771 138 877 - 00213 773 048 783

E-mail: c.m.amazigh@gmail.com / Web: www.cmamazigh.com

ماهي الخلفيات الإيديولوجية والسياسية للهجومات الإعلامية المستهدفة، في الوقت الراهن، للحركة الأمازيغية؟ وما هو حجم الخطط الواقع بين توجهات ذوي الأصول الأمازيغية المشار كون في المجال السلطوي، المدافعون عن سياسة واستراتيجية الدولة، بينهم وبين نشاط الحركة الأمازيغية المدافعون عن أطروحة الأمازيغية؟ وما هو الجهاز السلطوي الذي ينفرد بالقرارات والخيارات الكبرى لبلاد؟ وإلى أي حد يتحكم الأمازيغ في القرار السلطوي والإستراتيجي لبلاد؟ ومن الجهة المسؤولة عن إقصاء وتحقير الأمازيغ؟

لإثارة هذا الموضوع بعمق والوقوف على حقيقة العلاقة بين الحركة الأمازيغية وذوي الأصول الأمازيغية من رجال السلطة والإدارة، ارتأت، جريدة العالم الأمازيغي، طرح التساؤلات ذاتها، على كل من الدكتور لحسن بروكسي، بصفته مسؤولا سابقا بمديرية الشؤون السياسية/العامية بوزارة الداخلية، والباحثين المعطي منجيب وعبد الإله حبيبي.

فأي موقع للأمازيغ في مجال السلطة السياسية؟

الجامعي والأصول الحضري، في أغلب الأحيان، للموظفين الجدد لهذه الإدارة، عن التحولات التي حملها هؤلاء، منذ بداية الإستقلال إلى الوقت الحاضر، لهيئة رجال السلطة، ولكن يبقى أن صلاحيات هؤلاء لا تتعدى جانب الضبط والمراقبة. أما عن النخبة التي وصفها والتر بوري بالقروية، سيما المنحدرة من القبائل، فكما تكهن الباحث، فقدت سلطتها وذهبها في طريق الزوال تقريبا. وهو ما أكده الباحث المعطي منجيب (أنظر الحوار)، حيث أوضح أنه لا وجود للوبي أمازيغي في مغرب اليوم يمارس المناورة في الأروقة ويؤثر في القرار السياسي والإستراتيجي للبلاد، نافيا أن يكون هناك أمازيغي يتربع على عرش مؤسسة اقتصادية وموقع حساس داخل دواليب الدولة يخدم الأمازيغية، موضحا مسالة التمييز بين الإحساس والموقف الهوياتي الأمازيغي. وشكك من كون انقلابي السبعينات، تخطيطا سياسيا أمازيغيا.

فيما تساءل بروكسي عن الخلفيات السياسية لتهميش إيمازيغن، وكذا معاناتهم مع مشاكل انتزاع الأراضي وكذلك مشاكل متعلقة بالقضاء، واصفا وضعيتهم بالعصور الوسطى. فعلى مدار عهد الحماية، غيرت فرنسا جيواقتصادية المغرب، واعتمدت معبرا اقتصاديا جديدا للمغرب، حيث تم تركيز هذا الإقتصاد في كل من الدار البيضاء، الرباط، القنيطرة وطنجة، وأصبحت هذه المناطق، تتمتع باقتصاد ما يسمى بالمغرب النافع، حيث تمركزت المصالح الاقتصادية الفرنسية. وبعد الإستقلال ورثت البورجوازية المغربية، تلك المصالح في البلاد، وبقيت على حالها، إلى يومنا هذا. وأصبحت المناطق الريفية مناطق العروبيات مهمشة. موضحا أنه في عام 1968، تم تشكيل لجنة الدعم، في شكل مركز الدراسات والتكوين لإعداد التراب الوطني، يديره فرنسيون، حيث أنجز هذا المركز دراسات ومشاريع لخلق سياسة إعداد التراب الوطني، من أجل تذويب العالم القروي داخل العالم الحضري، والقضاء على الإقتصاد المتمركز. واشتغل المركز ما يقارب أربعة سنوات، استصدر في ظلها قوانين، ولما شرع في التطبيق، وجد المركز أن اقتصاد المغرب محتكر. موجهها اتهامه لما وصفه باللوبي، الذي سيطر على وزارة المالية والوزارة الأولى، بصفته المعرقل لعمل سياسة إعداد التراب، الذي قال عنه أنه ليس من مصلحته سلك سياسة التوازن واقتصاد متكامل ومتكافئ.

في حين عاد الباحث عبد الإله حبيبي ليوضح الإلتباس الذي أوهم به الملف الراي العام، من حيث خلطه بين رجال أمازيغ عملوا في مواقع حساسة في جهاز دولة له طبيعته السياسية ونظامه الدستوري وقوانينه التي تضبط كل عامل داخله، وبين خطاب ومطالب الحركة الثقافية الأمازيغية التي انطلقت شرارتها التنظيمية الأولى منذ ستينيات القرن الفائت. وهي حركة لها سياقها التاريخي ومشروعها الفكري الذي يغرف من الهوية الأمازيغية وتاريخ الأمازيغ الذي تم الإجهاز عليه، بعدما هيمنت العقلية العروبية على أجهزة الدولة الثقافية والتعليمية والإعلامية لكنس الوجود الأمازيغي من موقعه التاريخي وتعويضه بالأجنبي سواء الرومان أو الفنيقيين أو العرب أو الفرنسيين أو غيرهم من الذين عبروا التراب الأمازيغي على مر التاريخ.

إذ على المنتبج لخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية، على حد تعبير حبيبي، أن يعي أنها حركة مدنية خرجت من رحم المدن الكبرى بالمغرب وليست نتاج عصبية قبلية أو عرقية تحاول الرفع من قيمة دماء عنصر ثقافي على حساب آخر من مكونات الذات المغربية.

خطاب الحركة الثقافية الأمازيغية هو، منذ نشأته، خطاب يتسم بالاستقلالية عن كل التوجهات السياسية حتى لا يتم توظيفه من لدن هذا الحزب أو ذاك وذلك رغم وجود جدلية طبيعية بين ما هو ثقافي وما هو سياسي لكن يظل الطرح الثقافي حرا مترفعا عن الحصول عن مكاسب سياسية نفعية أو لها علاقة بالموقع أو القرب من القرار السياسي.

نخبة داخل القصر، ويفتقدون للإيديولوجية الأمازيغية. وهو ما يؤكد الباحث جون والتر بوري، في كتابه الشهير "أمير المؤمنين. الملكية والنخبة السياسية المغربية"، حيث أشار إلى أنه، مباشرة بعد محاولة انقلاب البوينك، في شهر غشت 1972، قرر الملك الحسن الثاني أن يقوم بما سماه البحث عن مكامن الداء، وقد ظهر له أن الجيش مريض جدا... وصرح الملك في خطاب موجه إلى بعض الضباط الساميين، في 19 غشت 1972، أن الجيش منذ أن ترك قيادته أصبح فريسة للعشائر والمؤامرات، وكان ذلك أسلوبا غير مباشر لإلقاء اللوم على بعض الشخصيات التي تحملت مسؤولية وزارة الدفاع، مثل المحجوبي أحرضان والجنيرال ادريس بن عمر ومحمد باحيني...، وأن سمات هذه السياسة قد ترسخت وشملت مختلف الأجهزة السلطوية. منذ ذلك الحين، اعتبارا لأدوات الهيمنة السياسية، من إدارة وجيش استطاع النظام القائم في المغرب انتزاعها لصالحه، لتعمل على احتكار وسائل العنف المشروع الذي يميز ممارسات "الدولة الحديثة". وأن الملك قرر أن يتولى بنفسه مسؤولية وزارة الدفاع...، وقد كان للمحاولتين الإقلايين، لسنتي 1971 و1972، أثر واضح في قرار الملك الراحل الحسن الثاني بضرورة ربط المؤسسة العسكرية مباشرة بالمؤسسة الملكية (البلاط)، بتحمله مباشرة مسؤولية القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية، كما أوضحه الباحث عبد اللطيف العطري، في مؤلفه "صناعة النخبة بالمغرب (المخزن والمال والنسب والمقدس طرق الوصول على القبة)".

ولم تمر أسابيع، على محاولة انقلاب البوينك، حتى أحييت مجموعة من الشخصيات على المعاش. وفي أقل من 13 شهرا، أقصي من المشهد الضباط المنحدرين من الجيش الفرنسي والإسباني... وفي وصفه لسياسة الملك آنذاك، قال والتر بوري "إن الملك يحاول بكل وضوح أن يتابع سياسة تشتيت الوحدات وإعادة تنظيم القيادة". معتبرا الديوان الملكي، منذ عهد الحسن الثاني، أصبح بمثابة حكومة الظل، حيث تتم بدقة مراقبة نشاطات الحكومة، وفي داخله (الديوان الملكي) تتقرر الإختيارات الكبرى، حيث لم يكن دائما على هذه الصورة، منذ تكوينه سنة 1950. لم يكن أعضاء الديوان الملكي فاسيين في السنوات الأولى من الإستقلال، بل كانوا سلاويين، مثل حجي وزنيير والصبيحي وعواد أو تطوانيين مثل انكاي وبنونة... قبل أن يضيف... لقد أخذ الديوان الملكي يكتسي أهمية كبرى في عهد الحسن الثاني، وتوفرت لإدريس الحمدي ورضا اكديرة سلطات واسعة أكبر من سلطات الوزراء.

هذا ويستخدم التعيين بالديوان الملكي في بعض الحالات، لكافة المخلصين من خدام العرش. ولكن يجب الأخذ بعين الإعتبار أنه في الديوان الملكي تؤخذ كل القرارات الرئيسية التي يستخدمها الملك لمراقبة تنفيذ سياسته، وتلك هي وظيفته الحالية. وهي المراقبة التي تشمل الجهاز القضائي، فللقصر صلاحيات التأثير على سير العدالة، بل وفي توجيهها كذلك، وقد أضحت بين أيدي البلاط أداة قوية نافعة ليدمخ بخاتم المشروعية مجموعات النخب. ويمكن أن يتدخل في المسلسل القضائي شفويا أو كتابيا أو بالترويض المباشر للجهاز القضائي، على حد تعبير جون والتر بوري... القصر يملك سلطة التعيين المطلقة... مع العلم أن التعيينات تتم عن طريق اقتراح المجلس الأعلى للقضاء الذي يرأسه الملك بنفسه ويختار أغلبية أعضائه. أما فيما يخص وزارة الداخلية، فبعد الإستقلال، تمسكت بعض عناصر حزب الإستقلال بعناد لوضع أحد أعضائها على رأس الوزارة ذاتها، للتمكن من مراقبة الإدارة الإقليمية، وكذلك الشرطة، وندار ما حدث نزاع بين الملك ووزير داخلته، الذي يبقى على اتصال مباشر ومنظم مع ممثلي الأقاليم بواسطة إدارة الشؤون السياسية، هذا القسم الموروث عن عهد الحماية، تغير إسمه سنة 1966، وأطلق عليه إسم إدارة الشؤون العامة. ويمكن التساؤل بشأن التكوين

أثار الملف الذي أنجزته أسبوعية الوطن الآن، حول موضوع «الأمازيغ حماة الملك أم أعداؤه؟» الكثير من ردود الفعل في الأوساط الأمازيغية، حيث ارتكز الملف على أطروحة الباحث السوسولوجي محمد بن هلال، سلط الضوء على "الثانوية البربرية بأزرو"، معتمدا على الأرشيفات والتقارير الفرنسية التي تم ترحيلها إلى مدينة نانت الفرنسية. بأسماء وصور النخب العسكرية والمدنية الأمازيغية، من حيث أصولها ومسارها المهني والسياسي، حيث خلصت الأطروحة إلى اعتبار قداماء تلاميذ أزرو قد انتهى بهم الأمر إلى الإنضمام إلى الحركة الوطنية، التي عقدت فيما بعد، تحالف اجتماعي بينها وبين القصر، ارتكزت، من خلاله، ممارسة السلطة على الجهاز السلطوي.

ومضامين الأطروحة المذكورة، دفعت أصحاب الملف، إلى طرح نظام وظاهرة سياسية وفق تصورات وتوجهات وضعوها هم بأنفسهم بالأساس، انساق وراءها باحث في الأنثروبولوجيا تم إستجوابه، حيث فصل الظاهرة عن تاريخها ووقع في سجن أنثروبولوجيا بنوية تصادر التاريخ لصالح بنيات متزامنة وذات طابع سكوني أي خالية من الناس والأحداث والوقائع والإرادات، صاغها الباحث عبد الإله حبيبي في تساؤلات:

- الأمازيغ رجال الدولة، هم الحاكمين الفعليين للبلاد هم أصحاب الحل والعقد. إذن لماذا لم يمزغوا الناس وتعربوا هم؟
- الأمازيغ هم التجار واللوبيات المسككة بالقرار الاقتصادي في المغرب، إذن لماذا يتسول أهلهم في الجبال والدواوير؟

- الأمازيغ الذين يحتجون في مواطن سكنهم عليهم أن يوجهوا سخطهم تجاه هؤلاء الذين يملكون السلطة السياسية والاقتصادية. إذن المسؤول عن تعاسة الأمازيغ هم "إخوانهم" الذين تنصلوا منهم يوم أصبحوا موظفين سامين في جهاز الدولة. إذن كان على "الأمازيغ الحاكمين" في ستينات القرن الماضي أن ينهضوا بقراهم ويمتنعوا عن القيام بالأدوار التي تحتتمها عليهم وظائفهم باعتبارهم أولا موظفين وليس نوابا منتخبين عن أقاليمهم.

معتبرا الأمر دعوة الأمازيغ لتأسيس دولة داخل دولة. وهي تحريض واضح على استعمال الموقع والسلطة لخدمة منطقة محددة من أجل أهداف غير واضحة مع ما يقتضيه ذلك من نهب وسرقة وتزوير إمكنات الدولة التي ينبغي أن توزع بشكل ديمقراطي على كل مناطق البلاد وانطلاقا من أجهزة منتخبة ومؤسسات مسؤولة.

في حين اعتبر لحسن بروكسي، مسؤول سابق بوزارة الداخلية، أن أصحاب هذه الأطروحة يربطون الماضي بالحاضر. واصفا إياه (الملف) بالجاهز. كأنه أخرج من الأرشيفات الإستخباراتية بالأسماء والصور. حيث من المفروض أن يكون هذا البحث موضوعيا وعقلانيا، عن السياق الذي وضعت بشأنه هذه الأطروحة السوسولوجية (أطروحة محمد بن هلال). متساؤلا، أولا، عما إذا كانت هذه الأطروحة حقيقية أم لا. ثانيا حول كون الملف ذاته، ركز فقط على الميدان السلطوي (القضاء، الداخلية، الجيش...)، وربطه بالنخبة الأمازيغية، كأنها تتحكم في السلطة. وثالثا، عن الخلفيات التي تحكمت في أصحاب الملف، حيث لم يتطرقوا للجانب الاقتصادي. وعن الفئة الاجتماعية التي تقع بين يديها الأبنك والتجارة والداخلية والخارجية والتأمينات... ففي إطار المفهوم الحضاري للسلطة، من بيده الإقتصاد الذي يؤثر، بشكل كبير، على سير الدولة واتجاهاتها واستراتيجيتها، يتساءل لحسن بروكسي (أنظر نص الحوار).

وبحكم تقلد الرجل لمناصب سامية في وزارة الداخلية، فقد اعترف بالتخوف الذي وقع، منذ أحداث السبعينات في صفوف النخبة الأمازيغية، إذ أصبح، منذ ذلك الحين، العنصر الأمازيغي في الإدارة متذبذب وكأنه متهم، ولو أن تلك الزوبعة ليست لها أية علاقة بإيمازيغن. تكلمت عليهم الكفة كان الأمازيغ شاركوا في محاولة الإقلا. مؤكدا على أن الضباط كانوا يشكلون

لحسن بروكسي، مسؤول سابق بوزارة الداخلية، لـ «العالم الأمازيغي

ليس للأمازيغ أي ثقل في المجال السلطوي

● أجرى الحوار سعيد باجي ●

المغربية، بعيدة كل البعد عن مراكز القرار.
● صرح باحث مغربي، في استجواب مع جريدة وطنية، أن الحركات الأمازيغية تركت على ماضي المناطق المنكوبة؟
● أولًا، إن الشباب الأمازيغي يتمتع بنوع عال من التاطير الثقافي، حيث أصبح الأمازيغ أساتذة في الرياضيات والفيزياء والكيمياء واللغات والسوسولوجية ذوو الصيت العالمي، وفي ظل العولمة أيضًا. وأصبح هذا التوقع المعرفي يزج البعض. وإذا ما كنا نعتبر أنفسنا، نعيش في عصر الديمقراطية، فعلينا وضع الرجل الصالح في المكان الصالح. هذه جملة من المطالب المشروعة. ثانيًا، ليس لي أي انتماء لهذه الحركة، ورغم تاليفي لكتاب حول القضية الأمازيغية، كما أنني قد شاركت كمسؤول في وزارة الداخلية، فحاليًا، عندما أزور منطقة تيداس بإقليم الخميسات (مسقط رأسي)، التي لا تبعد إلا بحوالي 70 كيلومتر عن الرباط، الأحيى أن إيماني بعيش العصور الوسطى. وأنا بنفسني أتساءل، لماذا هؤلاء مهمشون، ويعانون من مشاكل انتزاع الأراضي وكذلك مشاكل متعلقة بالقضاء، بدون أن أكون عضوًا في الحركة الأمازيغية.

● أقرى، بالتالي، أن تهميش إيماني، سياسة ممنهجة؟
● منذ 1912 غيرت فرنسا جيواقتصادية المغرب، واعتمدت على سحلماسة، فاس وطنجة كمعبر اقتصادي جديد للمغرب، حيث تم تركيز الإقتصاد المغربي في كل من الدار البيضاء، الرباط، القنيطرة وطنجة، وأصبحت هذه المناطق، تتمتع باقتصاد ما يسمى بالمغرب النافع. في هذا الشريط، بالذات، تمركزت المصالح الاقتصادية الفرنسية. ومنح الشيء القليل للبورجوازية المغربية. وبعد الإستقلال ورثت البورجوازية المغربية، تلك المصالح الفرنسية في البلاد، وبقيت على حالها. وأصبحت المناطق الريفية مناطق العروبيات مهشمة، إلى يومنا هذا. ففي عام 1968، تم تشكيل لجنة الدعم، في شكل مركز الدراسات والتكوين لإعداد التراب الوطني، بديره فرنسيون، وبصفتي خريج كلية ليون الفرنسية، التحقت بالخلية ذاتها وعمدت رئيسًا للخلية الاقتصادية، حيث أنجز هذا المركز دراسات ومشاريع لخلق سياسة إعداد التراب الوطني، من أجل تزويد العالم القروي داخل العالم الحضري، والقضاء على الإقتصاد المتتركز. وأشتغل المركز ما يقارب أربعة سنوات، استصدر في ظلها قوانين، ولما شرع في التطبيق، وجد المركز أن اقتصاد المغرب محتكر. وتمت عرقلة عمل سياسة إعداد التراب، لأن هناك لوبيات، عبر وزارة المالية والوزارة الأولى، ليس من مصلحتها سلك سياسة التوازن واقتصاد متكامل ومتكافئ.

● ما الذي تغير في الدكتور لحسن بروكسي تجاه الأمازيغية، المسؤول السابق في وزارة الداخلية والكاتب أثناء التقاعد؟
● الإتحاد الأمازيغي، في الستينات والسبعينات، لم يكن مسموعًا، رغم تواجد الحركة الشعبية بقيادة المحجوبي أحرصان. فأوائل الستينات، قام الرجل بمجهودات جبارة لإسماع الصوت الأمازيغي، إلا أن ذلك لم يكن مؤثرًا، بحكم ذيلية الحركة الشعبية للسلطة. إذ لم تستطع استيعاب المثقفين الأمازيغ، الذين اختاروا حزب الإتحاد الوطني للقوات الشعبية، لكون الحزب كان في ذلك الحين، قد رفع شعارات الإصلاحات الكبرى والبعد الثوري. فإذا بهؤلاء، في عهد التناوب، فقدوا ثقتهم في كل الأحزاب وأصبحوا يتقربون شيئًا فشيئًا، من الجمعيات الأمازيغية. ونحن، نؤمن بشيء هو أنه، لا وجود لمعركة سياسية، إذا لم يكن من ورثتها مثقفين والأمازيغ، أصبح لديهم مثقفون وإعلاميون ومحللون واستراتيجيون وأطروحات. فمن طبيعة الحال، هذا من شأنه أن يخلط الأوراق أمام لوبيات معينة. كما من شأنه أن يقوي الشعور بأي أمازيغي، أكان في دواليب السلطة أو خارجها. وأنا من الأمازيغ، الذي تقوى لديه الشعور بالانتماء الأمازيغي، واعتز بذلك، وكوني كذلك أنتج، في مجال البحث الأمازيغي.

● هل الأمازيغ باطروحاتهم معارضون أم خدام السلطة؟
● ماهي المعارضة؟ أعارض من المعارضة تكون في البرلمان، فعندما يكون طرف برلماني، له برنامج سياسي لا يتماشى وبرلمان أغلبية برلمانية معينة، آنذاك يكون ذلك الطرف معارضًا. والحال أن، إيماني بطالبون بالمساواة في الحقوق والواجبات. ماضي طرف يسبح في جنة النعيم، والطرف الآخر تايشوف باه ومو تاموتوا بالجوع، حيث الأرض تنتزع والشباب يموت في الهجرة السرية، إنها مأساة اجتماعية.

● البعض يعتقد أن المطالب الأمازيغية عرقية وأنها ستؤدي بالبلاد لامحالة إلى حرب أهلية؟
● أولًا، إن هذا الكلام مردود، فالأمر في منتهى السهولة للخصم أن ينهم الأمازيغي بالطرف وغيرها من الألقاب. كيف يعقل أن ينهم كل من يطالب بحقه بالطرف. ثانيًا، لم يسبق للعنصر الأمازيغي، أن كان عبر الأزمنة متطرفًا، إن بلادهم، بلاد التسامح، لست من أنا يقول هذا، الجميع قد يستشهد بالمستشرقين أنفسهم من مؤرخين ومحللين وسياسيين في هذا الشأن. لو كان العنصر الأمازيغي متطرفًا، لما قامت الدولة المغربية بذاتها. وأش لي تطالب حقوق نسبيته متطرف، هذه أطروحة صنف من النخبة المغربية، التي هي أب عن جد، عاشت في دواليب الدولة، ولا تريد من ينزعها فيها، ولن تتنازل عنها، مادام أننا لا نعيش في عهد تناوب وديمقراطية حقيقيين. وأصبحت النخبة الأمازيغية، التي تطمح، مستقبلاً، لإنتاج أطروحة سياسية، تكون ديمقراطية واجتماعية... وهذا ما يخوف منها صنف من النخبة المغربية. وبالتالي، فهي تبحث لها، عما تهاجمها به، باصطناع الألقاب وأوصاف من قبيل التفرقة.



لحسن بروكسي

من مواليد 1940 بتيداس إقليم الخميسات
- كانت بدايته الدراسية بكونج أزوو عام 1949، حيث حصل على الشهادة الابتدائية عام 1953
- تابع دراسته الإعدادية والثانوية، حيث حصل على شهادة البكالوريا الثانية بكونج مولاي يوسف سنة 1960.
- انتقل إلى مدينة ليون الفرنسية، حيث حصل على شهادة الإجازة والدكتوراه الوطنية عام 1969، ودكتوراه الدولة عام 1987.
- ترأس الخلية الاقتصادية، في مركز الدراسات والتكوين لإعداد التراب الوطني عام 1968، وكانت الخلية عبارة عن مصلحة بالسكنى والتعمير المتدمجة بوزارة الداخلية.
- بعد المحاولة الانقلابية الثانية، التحق بالقسم السياسي، مديرية الشؤون السياسية العامة (DAG)، التي أصبح يديرها إدريس البصري، حيث تولى مهام إنجاز دراسات وإدماج أطر الجامعة في الإدارة (Service Civil).
- وبعد خلاف له مع إدريس البصري، غادر مديرية الشؤون العامة، عام 1983. وبقي بدون مهمة.
- حصل على التقاعد عام 2000.
- وهو الآن، كاتب وصحافي، حيث صدر له، *Conduire le Changement; La Makhzanité et La Modernité, Maroc Pays de l'In-achevé, les Berbères face à Leur Destin, Crépuscule des Idoles*
- ويصدر له قريبًا، مؤلفان، الأول بعنوان *محو أو حمو أزياب*، والثاني يتناول موضوع الأدارسة والأمازيغ، واشتغل صحفياً بجريدة البيان الفرنسية.

الأمازيغية، كأنها تتحكم في السلطة، وهو ما يدفعنا إلى التساؤل عن الخلفيات التي تحكمت في أصحاب الملف، حيث لم يتطرقوا للجانب الاقتصادي. فمن يتحكم في الجانب الاقتصادي المالي؟ ولم يطرح تساؤل حول الفئة الاجتماعية التي تقع بين يديها الأبنك والتجارة والداخلية والخارجية والتأمينات... ففي إطار المفهوم الحضاري للسلطة، من بيده الإقتصاد الذي يؤثر، بشكل كبير، على سير الدولة واتجاهاتها واستراتيجيتها؛ لقد أشار الملف المذكور، في هذا الميدان، إلى النخبة السوسية والريفية، التي قال عنها، بأنها تشارك وتساهم بشكل واسع في ثروة البلاد، ولكن الكل يعلم أن الفئة السوسية والريفية، فئة ذات خبرة واسعة في مجال التجارة، وتعمل ليل ونهار، وما كل كسبه هو من جين عرقها. كما لا يفوتني التساؤل، ثالثًا، حول التوقيت الزمني الذي خرج فيه هذا الملف، وعن ملاساته ودوافعه، في إطار نوع من القلق الذي يسود الجماهير الواسعة في البوادي، أنفكو، صفرو، آيت باعمران... من شأن ذلك أن يخلق نوعًا من عدم فهم الأطروحة التي جاءت بها النخبة الأمازيغية، راهنا. وجوابًا، على الأطروحة ذاتها، لا أعتقد أن هناك أمازيغ لهم ثقل في السلطة، لا في الجيش ولا في القضاء ولا حتى في الداخلية. المتواجدون في مراكز القرار معروفون لدى المغاربة، إذ لا يجب الخلط بين مراحل سابقة والمرحلة الراهنة. على أصحاب هذه الأطروحة، أن يدلوا باسم أمازيغي واحد، يتموقع في مراكز القرار. النخبة الأمازيغية المتواجدة في الإدارة

● كيف يفسر لحسن بروكسي، الهجمات الإعلامية الأخيرة التي استهدفت نشطاء القضية الأمازيغية؟

● إن العنصر الأمازيغي، أصبح عنصرًا حيا ومتقفا عضويا، فالعنصر الأمازيغي أصبح في ميدان الصحافة والكتابة، وله دراسات معمقة حول الأمازيغية. يتساءل، من خلالها، على جذوره وتاريخه، فهو لساني، وسوسولوجي وآنثروبولوجي ومؤرخ كذلك. إذن، وقع نوع من التحولات، على مستوى تعاطي الفاعل الأمازيغي لقضيته وبدأ العنصر الأمازيغي، يتطلع إلى السياسة من بابها الواسع. وللعلم أن الثقافة، ما هي في جوهرها، إلا سياسة، باعتبارها لا تتحدد بمفهومها التقليدي بل بمفاهيمها السوسولوجية والآنثروبولوجية... وبالتالي، فالفاعل الأمازيغي، أصبح يضابق ويزعج نخبة المدينة التي تصنع القرار في البلاد، رغم كون هذا الفاعل يتعاطى للثقافة ببرودة وتعقل وقيم ضاربة في عمق الإنسانية.

● يعني هذا أن الفاعل الأمازيغي، يزج الجهات التي تحدثت عنها، في عمق إيديولوجيتها؟ أم لاغراض سياسية؟

● أولًا، ليست لدي دراية واسعة بمفهوم الإيديولوجية، ولكن يبقى أن نشير إلى أن المغرب عاش على إيقاع مفاهيم مختلفة من الإيديولوجيات، من قبيل التعادلية، الاشتراكية الماركسية تجاوزًا... إلا أن التطور الذي طرأ على الفكر الأمازيغي بشكل يتنافس مع العبقريّة المغربية، أصبح ذا تأثير عميق على التوجهات المستقبلية للبلاد. والإيديولوجية الأمازيغية، بالنسبة للباحثين، تبحث في تساؤل مرتبط بتعريف خاص عن الإنسان الأمازيغي، وعلاقته بالأرض. ومن تم، فالنخبة الأمازيغية تبحث، في الوقت الراهن، على الإيديولوجية الاقتصادية المنبئة على السوق، وعلى الجانب الاجتماعي للأمازيغ في مراحل تطور حياتهم، الواقع، أن إيديولوجية الأمازيغ اشتراكية، بحكم جماعية الأرض والمحاصيل الزراعية، والقرارات الصادرة عن الجماعة...

● هناك من نوي الأصول الأمازيغية من يشارك في دواليب الدولة المخزنية المغربية، من جيش وقضاء... ويدافع عن مصالح الدولة. على طرف النقض لنشطاء الحركة الأمازيغية المدافعون عن أطروحة الأمازيغية. ووقع خلط ما بين الفئتين، حتى من لدن المحللين. كيف تفسر هذا التناقض الواقع في شأن الأمازيغية؟

● الحركة الأمازيغية، في مفهومها الصحيح، حركة قادها شباب منذ السبعينات إلى يومنا هذا، كل حسب انتمائه الجغرافي. وهي حركة ثقافية تبحث عن الجذور وتحاول تصحيح مجموعة من المغالطات التي تسربت إلى الوعي المغربي، والآن، وصلت إلى نوع من النضج الفكري، على الرغم من أنها ما تزال تبحث عن نفسها إيديولوجيا، شخصيا، ألفت كتابا بعنوان الأمازيغ أمام مصيرهم، ويدوري تساءلت، كما هو الأمر إليكم، عن هذا الإلتباس. ولكن يبقى أن نشير، إلى أن الحركة أعادت الروح الوطنية إلى البلاد، من خلال البحث في هويتنا وتاريخنا وثقافتنا... ليس لأن النخبة الأمازيغية تريد التأسيس لثقافة تحارب ثقافة أخرى، أو أن تؤسس لما يمكن تسميته بثقافة بدون ثقافة. وقد سبق لي أن تقلدت مناصب سامية في وزارة الداخلية، فكل ما وقع، أن نوعًا من التخوف، منذ أحداث السبعينات، قد ساد في الأوساط الأمازيغية، إذ أصبح، منذ ذلك الحين، العنصر الأمازيغي في الإدارة متذبذب وكأنه منهم، ولو أن تلك الزوينة ليست لها أية علاقة بإيمانيغين.

● أمكن أن نفهم من كلامكم أن محاولة انقلابات السبعينات ليست لها علاقة بالقضية الأمازيغية، كما يعتقد البعض؟

● أش من علاقة لزوينة دبال الضباط مع الأمازيغيين، فالضباط كانوا يشكلون نخبة داخل القصر، ويفتقدون للإيديولوجية الأمازيغية. أعتقد أن التاريخ سيوضح، مستقبلاً، ملاسات هذه الأحداث، التي بلغها الغموض. وأؤكد أنه ليست هناك أية صلة بين الأمازيغ وهؤلاء الضباط، ولكن، منذ ذلك الحين، وقع نوع من التسميم، كما قال لا فونتين: "Si ce n'est pas toi, c'est ton frère".

● هل هذا يعني أن إيمانيغين المتواجدون في دواليب السلطة لم يعيشوا، قبل السبعينات، نوعًا من الحصار والمراقبة، الذي تقول أنه تولد مباشرة بعد الأحداث ذاتها؟

● قبل هذه الأحداث، كان الأمازيغ يتقلدون مناصب مهمة في دواليب السلطة، وفي جميع قطاعات الدولة. وهم من ساهموا في ترقية الدولة وأجهزتها، حيث كان لهم نفوذ في وزارة الداخلية ووزارة العدل والجيش كذلك. لكن وقع نوع من التحفظ، منذ السبعينات، واتخذت مجموعة من الاحتياطات، فيما بعد، من قبل السلطة، تكلبات عليهم الكفة، كان الأمازيغ شاركوا في محاولة الانقلاب. والحال أن بعض القرى الأمازيغية، لم تكن على علم بما جرى، والبعض الآخر، لم يتوصل بالخبر، إلا عبر وسائل الإعلام.

● بعض من وسائل الإعلام، تشير إلى أن نوي الأصول الأمازيغية الذين يتولون مناصب في السلطة، هم المسؤولون بالدرجة الأولى عن تهميش وتفجير المناطق، التي تعتبرها فعاليات الحركة الأمازيغية، مناطق تعيش تحت الحصار السياسي والاقتصادي. كيف تنظر إلى هذه الأطروحة؟

● أولًا، إن أصحاب هذه الأطروحة يربطون الماضي بالماضي. والملف الذي خرجت به جريدة من الجرائد الوطنية، كان ملفًا جاهزًا، كأنه أخرج من الأرشيفات الإستخباراتية بالأسماء والصور. والأمر، بالنسبة إلي، يتطلب البحث، بكل موضوعية وعقلانية، عن السياق الذي وضعت بشأنه هذه الأطروحة. والتساؤل، عما إذا كانت هذه الأطروحة حقيقية أم لا؟ وغرابة الأمر، أن المتمعن في مواد الملف المذكور، سيكتشف أن منحروه ركزوا على الماضي، كي يضعوا سؤالًا حول الحاضر. والتساؤل الثاني، ينصب حول الملف ذاته، ركز فقط على الميدان السلطوي (القضاء، الداخلية، الجيش...)، وربط هذا بالنخبة

أكد معطي منجيب أن لا وجود في مغرب اليوم للوبي أمازيغي يمارس المناورة في الأروقة ويؤثر في القرار الإستراتيجي والسياسي للبلاد، كما نفى أن يكون الأمازيغي الذي يترع على عرش مؤسسة اقتصادية أو موقع متميز داخل دواليب الدولة يخدم الأمازيغية، مو ضحا مسألة التمييز بين الإحساس والموقف الهوياتي الأمازيغي، وشكك من كون إنقلابي 71 و72 تخطيطا سياسيا أمازيغيا.



الأستاذ معطي منجيب لـ «العالم الأمازيغي» القرار الأخير في يد القصر، وكل القرارات تصب في مصالحته السياسية

● أجرى الحوار عبد النبي إدسالمة ●

كانت في الجيش الإسباني لمنصب حساسة بعد 1956 على غرار الذين كانوا قيادات في الجيش الفرنسي؟
● أولاً يجب أن تعلم أن المنطقة الشمالية والتي كانت تحت الحماية الإسبانية تشكل قلة قليلة ديموغرافيا مقارنة بباقي مناطق المغرب في تلك المرحلة أي تلك التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي. فالمنطقة الشمالية آنذاك لا تتجاوز نسبة 5٪ من مجموع التراب المغربي-الفرنسي، فلا يمكن أن نتنظر أكثر من هذا. ثانياً هناك مسألة اللغة، ذلك أن الدولة المغربية، شاعت أم آبت، قد اتخذت بعد الحماية، من الفرنسية لغة للإدارة والمدرسة إلى جانب العربية. مما أثر على مراكز بعض

ندافع علمياً عن مقاربة تتوخى جعل العنصر الأمازيغي أو العربي ماهية (essence indécrottable) تغلب على هوية المواطن أو الفاعل المجتمعي المغربي. فالذين يتحدثون هكذا كلام يقولون كذلك: هذا الجنرال فاسي والوزير الأول فاسي وزوج فلانة الزبيرة فاسي... فقط يقومون بسرد لائحة من الأسماء داخل دوائر الاقتصاد والمجتمع السياسي، ثم يقولون أنظرُوا أن المغرب يحكمه الفاسيون. ولكن هل هناك دراسة علمية تحصي لنا عدد الهبات الفاسية التي لها تأثير في القرار؟ وعبر أية قنوات يؤثر؟ هذا غير مؤكد على المستوى العلمي.

لا أظن أن هوية الأمازيغي وإحساساته تجعل منه عنصراً اجتماعياً لا يعمل إلا في اتجاه ما يمكن أن يعتبره هو مصلحة الأمازيغ أو مصلحة المجموعات الأمازيغية. فالمغرب دولة-أمة ذات عمق تاريخي-زمني لا بأس به انصهرت عبره أغلب مكونات المجتمع في بوتقة هوياتية واحدة. ولهذا فالقول بوجود نوع من حكم صفاة سلالية أمازيغية (ethnocratie) هراء. فهل فؤاد الهمة أمازيغي؟ وهل كان إدريس البصري أمازيغياً؟ وهما الشخصان الذين أثرا ببلغ التأثير في القرار الإستراتيجي بالمغرب خلال الربع القرن الأخير. هناك من يشير إلى حسن أوريد ولكن لنقارن تأثير هذا المثقف الغير ذي حاشية، حتى لما كان ناطقاً بإسم القصر، مع البولوليزير الفعالة لبسليمان مثلاً.

● ماذا تقولون بخصوص بعض الدراسات التي تحدثت عن كون العمود الفقري للجيش المغربي يتشكل من الأمازيغ؟

● هذا صحيح لأن كثيراً من المناطق الأمازيغية كانت مهمشة عبر زمن طويل، رغم أنني لا أظن إن كانت هناك نية مبيتة لتهميشها. ولكن هو الواقع التاريخي. فقد وجدوا في مناطق جبلية وعرة وصعبة المناخ أو مناطق تربتها فقيرة وذلك للدفاع عن أنفسهم. كانت بعض القبائل الأمازيغية وكذلك مجموعات تتكلم العربية، أو عربت وكان لها نفس الواقع الجغرافي والاجتماعي إن شئتم، لاتتوفر على موارد كافية خصوصاً مع تحسن الواقع الديمغرافي الناتج عن الطب الحديث. لهذا فتحت فرنسا جيشها لكل القبائل والمناطق والجماعات البشرية في المغرب الذي سمي بغير النافع. إضافة إلى كون هذه القبائل ذات تقاليد تاريخية حربية ومن مناطق نائية، بعيدة عن المدن الرئيسية. بالساحل الأطلسي التي تجسد ما سماه ليوطي بـ «المغرب النافع». إذ ما كان لديهم من حل للصعود الاجتماعي وتنمية موارد الأسرة والعائلة والقبيلة إلا الإلتقاء إلى الجيش. وهذا هو السبب الأساسي. يضاف إلى هذا أنه كانت هناك إرادة، عند بعض المسؤولين الفرنسية خلال فترة الحماية، لدمج العنصر الأمازيغي في الثقافة الفرنسية، وبالتالي في دواليب الدولة الفرنسية بالمغرب فقد أسسوا كوليغ «أزو»، وأغلب تلامذته من القبائل والجماعات الأمازيغية و أصبحوا يتكلمون الفرنسية... فرنسا كانت تظن أن «البربر» يشكلون جماعة يمكن أن تؤورب وتفرنس بشكل أسهل من العنصر العربي. فلأنهم تكونوا بالفرنسية ولأن الفرنسيين يتفوقون فيهم أكثر لهذا أدخلوهم للجيش. وهذه نظرة رومانتيكية لا علاقة لها بالواقع وتاريخ المقاومة في المغرب فند هذا الطرح. أما بالنسبة للأسباب فأغلب سكان الشمال كانوا أمازيغيين وخصوصاً المناطق الفقيرة وأدخلهم فرانكو (وقبل فرانكو) إلى الجيش خصوصاً وأنهم كانوا محاربين أشاوس وهناك أسباب أخرى...

● ولكن بماذا تفسرون عدم تولي القيادات التي

هل تتفقون مع الرأي القائل بأن نوي الأصول الأمازيغية يتحكمون في القرار السياسي والإستراتيجي بالمغرب، من خلال شغل مجموعة من الوجوه لمنصب حساسة وسامية في الدولة؟
● أولاً المتحكم في القرار السياسي في المغرب هم رجالات القصر. ولو كانت عندنا ديمقراطية ولو غير متكاملة، لا يمكن القول أن هذا الفصل أو ذلك يؤثر على القرار نظراً لعدده أو لقوته الاقتصادية أو لحضوره الثقافي الكبير الذي يمكن أن يؤثر عبره بشكل حاسم في القرارات السياسية. طبعاً هذه الأخيرة تبقى خاضعة لتوازنات مراكز القوى العاملة داخل دواليب الدولة والمجتمع السياسي.

ولكن القرار الأخير يبقى دائماً في يد القصر، ولا أظن أن هذا الأخير يذهب في اتجاه أمازيغي أو اتجاه عروبي، بل أن ما يتخذ من قرارات كلها تصب في مصالحته السياسية على المدى القصير والمتوسط. والذين يقولون هذا عن الأمازيغ، يمكن أن يقولوا نفس الشيء عن مجموعة الفاسيين ولم لا اليهود؟ ما يجب أن نعيه هو أن المغاربة، على العموم، يشعرون على المستوى الهوياتي بأنهم مغاربة أولاً. وحتى في حالة حضور شخص أمازيغي على رأس هيئة دولتية مهمة ولها وزن في القرار السياسي النهائي، فمن يقول لنا أن هذا الأمازيغي يدافع ضرورة عن مجموعة الأمازيغيين؟ ومن يقول لنا أن هذا الأمازيغي يشعر أنه أمازيغي قبل أن يكون مغربياً وقبل أن يكون مسلماً مثلاً؟ إذن هذه التحليل تأخذ بظواهر الأشياء. وهذا الرأي يفيد أن الأمازيغ أو مجموعة من الأمازيغ تنفرد بالقرار لأنها نظمت نفسها على أساس ما يسمى بالدخولية (l'entrisme) للتحكم في القرار، أو ما يسمى ب (policy making process) بمعنى القنوات والمسارات التي يتخذ عبرها القرار النهائي. إذا كان هذا الأمر واقعاً يمكن أن نتفق، ولكن هذا غير موجود في المغرب على ما يظهر. لا أظن أن هناك مجموعة من الأمازيغيين أو مجموعة من الفاسيين ينسقون، بشكل تامري فيما بينهم، ليلا يطبقوا وقد أتى الصباح ما اتفقوا عليه. هذا غير موجود بهذا الشكل بقدر ما هو موجود كتصرف سياسي عند جماعات ليست ذات أساس ايديولوجي، بل ذات أساس مصلحي اقتصادي، أي لوبيات اقتصادية تؤثر في القرار السياسي النهائي، وكمثال على ذلك لوبي المنعشين العقاريين ولوبي كبار رجالات الجيش ولوبي الصيد في أعالي البحار، أو الذين يحيطون بالقصر ويؤثرون كجماعة، في المستشارين وكبار الإداريين في الأمانة العامة للحكومة وفي الإدارة المركزية وفي اللجان البرلمانية ذات الاختصاص الخ... ولكن الحديث عن لوبي أمازيغي يمارس مناورة الأروقة مبالغ فيه.

● لكن نحن لم نتحدث عن اللوبي؟

● ولكن السؤال والمقالات التي يشير إليها تفيد ذلك. فالأمازيغي الذي يترأس على سبيل المثال "Maroc Telecom" أو الذي يوجد على رأس لجنة برلمانية، من قال لنا أنه يخدم مصلحة الأمازيغ أو الأمازيغية؟ هذا نوع من البرانويا. هناك طبعاً أعضاء نخبة نوي أصول أمازيغية لكن ليس لهم تأثير إقصائي (exclusif) على القرار السياسي بالمغرب.

● كيف تفسرون وصول بعض نوي الأصول الأمازيغية إلى مناصب ومراكز عليا، علماً أنهم من مناطق مهمشة؟

● هناك أيضاً أناس يتكلمون العربية من مناطق مهمشة كالرحامنة، ووصلوا إلى أعلى الرتب داخل الهرم التراتبي للدولة. فلا يمكن أن

ضباط الجيش المغاربة القادمين من الجيش الإسباني الذين كانوا يتكلمون العربية أو الأمازيغية والإسبانية ولا يتكلمون في الأغلب الفرنسية. ثالثاً يجب أن نعلم أن المارشال الوحيد في تاريخ المغرب كان من الريف وحصل على أعلى رتبة داخل الجيش الإسباني ولعب دوراً كبيراً في تاريخ المغرب المستقل بل وكذلك في إسبانيا. فبعد حصوله على رتبة رفيعاً قام بمهام تقليدية لكنيسة الكاثوليكية أثناء احتفالات «سان خوسي» السنوية رغم كونه مسلماً... كان أيضاً حاكماً لجزر الكناري. المشكل أن عدد هؤلاء الضباط قليل نسبياً.

● بعض الآراء تحدثت عن كون إنقلابي 71 و72 غضب أمازيغي على القصر ما رأيكم؟

● نعم قد يكون الغضب قد لعب دوراً، فمثلاً المدبوح ريفي وفي الأخوان عبايو ريفيان وقواد الانقلاب الأول في 71 كان كثير منهم من الريف. وأفسر هذا بأن القمع الرهيب الذي قاده الحسن الثاني و أوقف ضد سكان الريف وخاصة قبيلة بني ورياغل سنة 1959 قد خلق ضغائن لدى شباب المنطقة. فعبايو مثلاً كان في العشرينيات من عمره سنة 1959. وأظن أن هذه الخبرة الشعورية الأليمة لأولئك الشباب اليافعين قد عبرت عن نفسها يوم 10 يوليوز 1971 وكانت من بين الدوافع، على الأقل النفسية، التي جعلتهم يكرهون الحسن الثاني كشخص وكنظام لينتهوا لمحاولة قلبه.

● هذا يعني أن إنقلابي 71 و72 تحضر فيه طموحات أمازيغية؟

● لنقل أن أغلب الضباط كانوا من نوي الأصول الأمازيغية... ولكن لما يتعلق الأمر بالهوية، يجب أن نميز بين الإحساس أو الوعي الهوياتي في ذاته والموقف الهوياتي أو الوعي الهوياتي لذاته. فالإحساس والشعور «الفطري» الهوياتي غالباً ما لا يؤثر بشكل واعي في الموقف السياسي. أما الموقف الهوياتي، كذلك الموجود لدى مثقف مناضل أمازيغي اليوم مثلاً، فإنه شيء آخر. والقول أن إنقلابي 71 و72 كانا مؤامرة للضباط الأمازيغ ضد دولة عروبية فهذه مسألة خاطئة ولا علاقة لها بالواقع ولننتذكر أن أفقيرفي إطار التهيؤ لانقلاب 1972 بدأ يأخذ دروساً في العربية الفصحى وكان يساعده في ذلك الضابط أحمد رامي...

● ولكن ماهي النزعة التي تحدثت عنها وحضرت

عند عبايو؟

● كانت هناك ولاشك ذاكرة إقليمية اليمية وفخر بقيم المنطقة، واعتقادي الراسخ هو أن الأمر لم يكن ليختلف لو أن عبايو ورفاقه كانوا لسبب أو لآخر لا يتكلمون الريفية. لقد أثر فيهم ما وقع سنة 1959 بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. فالنتائج النفسية للقمع الذي مورس على الريفيين عممت عن طريق الذاكرة والثقافة الشفوية عبر الأسر والعشائر وماحاكاه الناس، ولا أظن أن الانقلاب كان تخطيطاً سياسياً أمازيغياً موجه ضد مكون آخر للأمة...

● بعد هاتين الانقلابين إلى أي حد حصلت تطورات على تركيبة الجيش المغربي؟

● في الحقيقة حصلت تغييرات على مستوى التكوين الثقافي للجيش ابتداء من الستينيات، ولا أظن أن ذلك كان بقرار سياسي محض بقدر ما كان نتيجة للواقع الثقافي والدراسي والديمقراطي للمغرب. فالعنصر الذي يتكلم العربية أصبح له وزن ديمغرافي أكثر داخل الجيش، وهذا يعكس تحسن الوضع العددي لهذا العنصر بسبب تعريب المدن الكبرى، وثانياً لأن الدولة لم تقم بنفس السياسة التي كانت تقوم بها فرنسا بل وظفت أبناء جميع المناطق تقريباً داخل الأجهزة المسلحة.

● إن ماهي مقاربتكم لوجود تنظيمات وجمعيات أمازيغية تطالب بحقوقها الثقافية والسياسية في ظل وجود نوي الأصول الأمازيغية بقطاعات تطالبها هذه التنظيمات بإعادة الاعتبار للأمازيغية فيها كالقضاء والإعلام؟

● فكما يحدث غالباً هناك تكامل بين دور النخبة ودور المجتمع المدني. فالمجتمع المدني التحتي يقوم بدور الضغط ويعطي نوع من المشروعية لأعضاء النخبة المطالبة الدولة باتخاذ قرارات في صالح ذلك الاتجاه الذي يطالب به المجتمع المدني أو جزء منه. وأظن أن هذا الدور التكاملي يوجد في المغرب بين المجتمع المدني الأمازيغي الديمقراطي الذي يوعي الناس ويحاول أن يعينهم معرفاً بالحقوق الضائعة والمظالم التي تعاني منها الثقافة الأمازيغية، إذن هناك دور تكاملي وهذا لا ينطبق على اتجاه سياسي معين بل يشمل جميع اتجاهات الرأي العام الأمازيغي.

أسئلة لأمغار الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية ياسين عمران



ياسين عمران

الشباب من جدوى الفعل السياسي، مقابل حفاظه على امتيازات ابنس لبنان. إننا من خلال الحضور المكثف في المساحة السياسية، تميزنا بالوضوح الابدولوجي والفكري وبتبنينا القضايا الوطنية المصرية للشعب المغربي المتمثلة في قضايا تشغيل الشباب والمطالبة قضية تامازيغت وبناء الدولة الديمقراطية والتوزيع العادل للثروات...

• ما هي البدائل والمقترحات الممكنة التي تعملون عليها داخل منظماتكم الشبابية لإخراج الشباب من هذا المازق؟

• كما أسلف الذكر آنفا، نعتبر أنه هناك خلل كبير في المغرب ينبغي معالجته، لهذا فإن الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية واعية بهذه المسألة وتؤكد بأن جمود الإصلاحات السياسية وتفشي منطق الزعامات السياسية وطغيان ثقافة التطويل للزعيم الحزبي واستمرار السواد الأعظم من الأحزاب، في نهج سياسة الشيخ والمريد وعدم احترام المنهجية الديمقراطية، كل هذا تقف عقبة أمام الشباب في المشاركة في العمل السياسي، لذلك فإن الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية قطعت مع هذه الممارسات الغير الديمقراطية بتبنيها المنهجية الديمقراطية في اتخاذ القرارات

التي تفتقر إلى ابسط مقومات الديمقراطية، والتي تعمل على تعطيل التعديلات الدستورية بغية ربح الوقت وقطع الطريق على أبناء المقاومين وجيش التحرير في تدبير الشأن العام.

• إلى أي حد يمكن للشبيبة الديمقراطية الأمازيغية إعادة الثقة للشباب في ممارسة العمل السياسي؟

• يعد تأسيس الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية مكسبا هاما للشباب المغربي وباعتبار أنها حاول تنظيم سياسي وطني للشباب الذي سيقطع مع ثقافة مركزية القرار وتبني التمثيلية الجهوية داخل أجهزته التنظيمية والقيادية، مستلهما تجربته من المذهبية الأمازيغية ومن قيم تامزاغيا غنية فتح الطريق للشباب وإعادة الثقة إليه في ممارسة العمل السياسي.

وعليه فإننا، في الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية ناضلنا، وما زلنا، ناضلنا من أجل الاستقلالية التنظيمية الكفيلة بخلق ديناميكية وحركة للفعل الشبابي الوطني، دون إغفال سياسة تشبيبت الحياة السياسية. الكل واع بالمسؤولية التاريخية الملقة علينا باعتبار تأسيس الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية ليست لحظة حماس شبابي، بل هي وعي عميق بمتطلبات المرحلة التي تحتم علينا العمل على تخليق الحياة العامة، والاتجاه نحو الفضح السياسي لمفسدي النخبة السياسية ولوبي الفساد الذي يعمل على تقييس

• باعتباركم أمغار الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية، كيف تنظرون إلى واقع الممارسة السياسية لدى الشباب بالمغرب؟

• إن المتخبع للشأن السياسي في المغرب، سيدرك منذ الوهلة الأولى العزوف الكبير للشباب المغربي في ممارسة السياسة، وذلك كنتيجة طبيعية لطبيعة الممارسة السياسية لدى نخبة كبيرة من الساسة المغاربة التي تفتقد إلى أدبيات السياسة المتمثلة في الديمقراطية والنزاهة والوضوح الفكري والإيدولوجي بالإضافة إلى الشفافية... كما هي متعارف عليها في التجارب الدولية ولدى الديمقراطيات العالمة.

نجد في المغرب الأحزاب السياسية وبالأخص الأحزاب التي خرجت من رحم ما يسمى بالحركة الوطنية، بأنها ساهمت بشكل كبير في تقييس الشباب المغربي، وذلك عبر إقصائه من الحق في تولى مهام قيادية داخل الأحزاب أو في فرض الرقابة والتبعية على التنظيمات الشبابية التابعة لها مما يؤدي، بطبيعة الحال، إلى هدر الطاقات الشبابية وبالتالي تنتهي حالة من اليأس والإحباط، وحتى التشكيك في جدوى الفعل السياسي والحزبي وهذا ما لمسناه في الانخراط الواسع للشباب المغربي في مقاطعة للانتخابات البرلمانية الفائتة.

ولا ننسى أيضا طبيعة الدولة المخزنية

AZAL IDDEREN

محمد
إسظام
bastan56@gmail.com



من أجل إنقاذ تدریس الأمازيغية

يبدو واضحا على المستوى الواقعي الميداني أن ما أسمته وزارة التربية الوطنية سابقا بإدماج الأمازيغية في المسارات الدراسية قد أخذ طريقه نحو الانحسار والتفليس، بل ربما سيصل إلى ما ترضيه العقلية السائدة، أي الإقرار مع وقف التنفيذ، ذلك أن هذه العقلية المعيشية في الدوايب الرسمية والحزبية والنقابية والحقوقية المتشعب جلها بإفراقات مرحلة اللطف والفتاوي الخشمية والوهابية والمغراوية قد أكسبتها النمطية والتكلس مناعة ضد أي تغيير للوضع المفاهيمي، فتأثر الرأي العام بما تنشره، فطغت مسلكيات الانتهازية والانتهازية والبحث عن الحلول الجاهزة، وأخيرا اللامبالاة تجاه الشأن العام، فكان أن انعكس هذا الوضع على تدریس الأمازيغية، ليصبح المشروع عالقا، فرغم صدور المذكرة الوزارية رقم 133 الخاصة بتحديد الحصص الأسبوعية للأمازيغية وتقسيم العمل بين الأساتذة إلا أن القائمين على شؤون التنفيذ ومتابعته ما فتئوا يبتكرون أعدارا عليها تعفيهم من تحمل مسؤولياتهم حتى وإن كانت تلك الأعدار أوهم من بيت العنكبوت، فاصبح الحديث عن مؤسسات بدون تدریس هذه اللغة الوطنية، ومن غرائب الأمور أن تتحدث الصحافة عن كل شيء باستثناء هذا الموضوع الذي يعد من الخطورة بمكان، فالتكوير والتأطير يكفي فيه بعض الشذرات الموقرة فقط للولائم والتعويضات الخاصة "جدا"، في ظل تغيب اللقاءات التربوية التي كان يرمجها المؤطرون، فهذا العملية التأطيرية شبه متوقفة، مما يستدعي خطة استعجالية حقيقية للإنقاذ الحقيقي، وليس من أجل النفخ في المصاريف والأرقام والمناقص المرددة للنفع المتبادل، خطة استعجالية مبنية على تصور واضح عمودي وأفقي، تستهدف الجودة على مستوى المضمون، خطة فريسية تعتمد على الكفاءات التي يزخر بها الميدان التعليمي من أجل التنظيم والإشراف على متابعة التنفيذ، عوض إسناد أمور الأمازيغية إلى غير أهلها ممن يتطفلون على المسؤولية، خطة وطنية لتخليص تعليمنا من عقليات "اللطف" التي ساهمت في إفلاس منظومته، توازيها إستراتيجية فعلية للحركة الأمازيغية، مبنية على القوة التواصلية والاقتراحية والاحتجاجية، عوض ما نعيشه حاليا، حيث تفرقت بنا السبل، واستهوت البعض منا قضايا لا هم لثبرها سوى الاستفزاز السياسي الظرفي، وهذا يستدعي أن يتحمل المتورون حاملون لهم الأمازيغي كامل مسؤولياتهم، بتبادل التنازلات الموقفية بغية الوصول إلى الحد الأدنى عند اتخاذ أية مبادرة، وهذا لن ياتى إلا بالقطع النهائي مع سلوكيات بيكني بيغ كيك، لأن الإحباطات المتتالية قد تنهك من تبقى من ذوي النيات الحسنة.

المواقف والرجوع إلى القاعدة الجماهيرية، دون إغفال الوضوح السياسي والفكري الذي يميزنا عن باقي التنظيمات السياسية الأخرى. و على الرغم من تجربة الشبيبة الديمقراطية الأمازيغية الفتية، حيث لم يمر على تأسيسها سوى عام واحد فقد لاحظنا الإقبال الكبير للشباب بالالتحاق بمنظمتنا، باعتبارنا نمثل إرادة التغيير التي تتوق إليها الجماهير الشبابية المغربية.

• عبد النبي إد سالم

الفضاء الجمعي يتعزز بميلاد فيدرالية للجمعيات الثقافية الأمازيغية بأزرو

أن يترجم ذلك تحولات في المفاهيم ورد الاعتبار إلى الفنان الأمازيغي الذي حافظ على الأمازيغية وساهم في تنميتها، حتى تبقى حية تؤكد بوصولها إلينا رغم العراقيل والمنطبات أنها تملك عناصر الخلود والمناعة، وبعد ضعف الوثيرة التي تسبب بها خطط النهوض بالأمازيغية وتنميتها، لا على المستوى إدماج الأمازيغية في المنظومة التربوية ولا على إدراجها في المشهد الإعلامي ولا على مستوى رد الاعتبار للمبدعين الأمازيغيين من شعراء ومغنيين ورسامين ومسرحيين الذين لا زالوا خارج الإهتمام ولا يتم التفكير في إحصائهم وتصنيفهم وتحفيزهم على المزيد من البذل والعطاء وإمداد المحترفين منهم ببطاقة الفنان.

وكان الجمع العام التأسيسي للفيدرالية قد حضرته فعاليات أمازيغية من أساتذة وباحثين وشعراء ومغنيين ومسرحيين وسينمائيين، كما أخرج فيها، حسب البلاغ دائما، عدد من الجمعيات الثقافية الأمازيغية من مختلف مناطق جهتي مكناس تافيلالت وفاس بولمان. وقد وضعت الفيدرالية من أولى نشاطاتها الدفاع عن معبرة اللغة الأمازيغية وتوحيدها لرفع كل الحواجز التي تفصل بين سكان الريف سوس والاطلس المتوسط عن طريق مد قنوات الإتصال والتواصل بين مختلف الجمعيات التي تعاقب هموم القضية الأمازيغية، سواء داخل البلاد أو خارجها والعمل على إدخال اللغة الأمازيغية إلى المؤسسات الرسمية حتى لا تضع حقوق ومصالح الذين لا ينطقون إلا بها، والقيام بعمليات خيرية وطبية بالتجمعات السكنية النائية المتناثرة عبر السلاسل الجبلية التي لا يعمرها إلا إيمازيغن.

لا يتواصل بها إلا الناطقون بها، كما ينظر إلى الثقافة الأمازيغية وكأنها لا تعود أن تكون مجرد لوحات فلكلورية تعتمد على الرقص والغناء ليس إلا. أصبح من الضروري الشروع في تصحيح كل المفاهيم المغلوطة عن الأمازيغية التي عانت طيلة عقود من الزمان من الإقصاء والتهميش والتذكير بأن الأمازيغية لغة حية بقواعدها النحوية والصرفية وتراكيبها القادرة على أداء كل الوظائف التعبيرية أسوة بكل اللغات الحية المتداولة في كل بقاع العالم، انطلاقا من الموروث الذي قاوم المنطبات من الإبداعات الفنية والأدبية الأمازيغية التي وإن تجاهلتها أقلام المؤرخين ولم ينصفها أولئك الذين واكبوا حياة أبناء الشرق والغرب و يملأون بتراجمهم الذاتية وإنتاجهم الفكرية المؤلفات المدرسية المقررة من طرف أصحاب الحقائب الذين تعاقبوا على وزارة التربية الوطنية وكان إيمازيغن لسوس جزءا من هذا الوطن. ويعدما ضاقوا الفنانون الأمازيغيون نرعا بالظهر الذي واك حياتهم الفنية بالصورة المشوهة التي ينظر بها إلى إنتاجهم الإبداعية من طرف الذين لا زال يحلو لهم أن ينقوا صفة الفن عنها ويتناسون بأن الفنون الأمازيغية الغنائية، تبقى فعلا فنونا قائمة بذاتها، تعتمد على كلمات معبرة ذات معاني عميقة تلامس كل القضايا وتقترب انشغالات الإنسان في كل مناحي الحياة، أعمق مما نجده في كل المناسبات الرسمية والمهرجانات وتحفنا به الغناتان في كل الأمسيات الفنية المتلفزة من عطة وعبيدات الرمي والهب هوب وغيرها. ومن أجل وضع حد لهذه الوضعية في عهد تحققت فيه المصالحة والتوافق المجتمعي دون

• تعزز المشهد الجمعي الثقافي الأمازيغي بميلاد فيدرالية الجمعيات الثقافية الأمازيغية، وذلك في جمع عام تأسيسي انعقد مؤخرا بمدينة أزرو بحضور باحثين في الثقافة الأمازيغية وأساتذة مدرسي اللغة الأمازيغية، شعراء ومغنيين، علاوة على فنانين تشكيليين ومسرحيين وسينمائيين ينتمون إلى أقاليم: الراشدية، خنيفرة، بولمان، فاس وأفان. هذا وبعد المصادقة على مشروع القانون الأساسي الذي حددت بنوده الأهداف التي تأسست من أجل تحقيقها الفيدرالية، انتخب الحضور في جو ديمقراطي أعضاء المكتب المسير الذي جاءت تشكيلته على انتخاب الحسان امصحو رئيسا و حدو زراق نائبا له، ادريس اودو كاتبا عاما وعبد الحكيم مراد نائبه، بنعيسى وتحرون أمين للمال وميمون اجيضاض نائبا له. في حين أختير كلا من علي العبوشي ومحمد بوتغبولوت مستشارين للفيدرالية.

ومن المنتظر أن يباشر المكتب المسير للفيدرالية أشغالها، وفق أهداف عامة، تعني بتوحيد جهود مختلف الجمعيات الأمازيغية التي تعنى بالنهوض بالثقافة الأمازيغية، باعتبارها رافدا أساسيا من روافد ثقافتنا الوطنية ومكونا مهما من مكونات هويتنا المغربية ودعمها حتى تضطلع بأدوارها النبيلة وتتجاوز ما قد يعترض طريقها من عراقيل ومنطبات.

إلى ذلك أصدرت الفيدرالية ذاتها، بلاغا صحفيا، توصلت الجريدة بنسخة منه، أنه بعدما بدأت الأمازيغية تتخلص من رواسب الماضي الذي كرس مفاهيم قديمة عن اللغة الأمازيغية حيث كان ينظر إليها كمجرد لهجة

المطالبة بفتح تحقيق

سعيد تشفين يرسل وزير العدل في قضية الأرض المتنازع حولها بأزغنغان

الملك بالناظور تفيد أن سعيد تشفين قام بالإعتداء عليه وقرعة البناء والتهديد بالقتل حوكم فيها تشفين بأربعة أشهر حسنا نافذة في ملف جنحي تلبسي بتاريخ 17/09/1999 رقم القضية 99/234، إضافة إلى التعويضات، كما اعتقل مرة ثانية على نفس القضية سنة 2000 وبنفس المدة.

وتقول الوثائق أن المداول استغل فترة اعتقال تشفين وبالضبط في غشت 2002، وعمد إلى البناء الشيء الذي دفع تشفين إلى تقديم شكاية من داخل السجن لكن دون جدوى، مما حدا به إلى الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام، نقل على إثره إلى مستشفى الحسني بالناظور بتاريخ 2002/09/18.

وأفرج عن سعيد تشفين في سنة 2003 ليجد أرضه أقيمت فوقها بنايتان، لهذا وجه رسالة إلى وزير العدل بالرباط من أجل فتح تحقيق نزيه للكشف عن تفاصيل القضية وإيجاد حل لها.

• أمزيك

توصلت الجريدة برسالة تظلمية تفيد تعرض سعيد تشفين للإعتداء والإستلاء على أرضه منذ كان قاصرا دون حق شرعي ولا قانوني، من قبل كل من حمام عبد الكريم، الإدريسي محمد، السباعي صالح والحافظ شعيب.

هذا واستنادا إلى وثائق توصلت الجريدة بنسخة منها، تعود أحداث القضية إلى أواخر سنة 1998، حيث فوجئ سعيد بإقامة أشغال البناء فوق أرضه، التي تبلغ مساحتها 400 متر مربع، من طرف مقال في البناء بجمعية شريك له، وعلى إثر هذا تقدم تشفين بشكاية لدى السلطات المحلية بتاريخ 28/01/1999 تحت رقم 528/م.ش وتم إخبار المدعى عليه من طرف عامل الناظور بعدم مواصلة البناء فوق هذه الأرض المتنازع حولها.

وتضيف مراسلة تشفين أنه تعرض للعنف من طرف المداول بمساعدة إخوانه ورجال من دركية وكسان أزغنغان والذين كان يحضرهم إلى عين المكان على متن سيارته الخاصة، وذلك حين تدخل لمنعه من البناء على أرضه.

وطبقا لما ورد في ذات الوثائق فإن المداول تقدم بشكاية إلى وكيل

أكدوا أنهم عازمون على تنظيمه فوق أراضيهم وأعلنوا تيزي وزو ترحب بأمازيغ العالم

تيزي وزو: عبدالله بوشطارت

مؤتمر الناظور واجتماع المجلس الفيدرالي بمكناس في فبراير 2008. **برلمانيون وسياسيون يثمنون اجتماع أمازيغ العالم بتيزي وزو** في محاولة منهم لتبديد كل ما يلف على منطقة القبائل من عراقيل وصعوبات بل حتى من الأوهام، حرس الوفد الأمازيغي المغربي واللجنة التحضيرية الانفتاح على جميع الحساسيات والشخصيات السياسية، للوقوف على آرائهم ومواقفهم بخصوص استضافة تيزي وزو للمؤتمر الخامس، لاسيما وأن السياسيين والمنتخبين يمتلكون معرفة ميدانية كبيرة، و يدرون بعض من خبايا ما يجري داخل المؤسسات والدواليب. هذا وقد استقبل مدير المجلس الولائي السيد موحا خربان، العضو السابق في الكونكريس العالمي الأمازيغي، الوفد الأمازيغي بمكتبه وعبر له عن مساندته التامة لانعقاد المؤتمر في مدينته التي تعد بمثابة عاصمة إيمانين في العالم، وأشار إلى أنه يتتبع كل ما يجري داخل CMA، وتأسف على الأزمة الطارئة التي دخل فيها المؤتمر. ومن جهة أكد رئيس المجلس أن لونسوا بلقاسم لم يتلق أي اعتراض أورفض مكتوب أو شفوي من طرف السلطات الجزائرية، مشيرا إلى أن كل ما في الأمر أن السيد الوالي لا يمتلك أية صلاحية لإعطاء ترخيص لعقد مؤتمر من طرف منظمة دولية، وأكد موحا خربان أنه أخبر لونسوا بضرورة مراسلة وزير الداخلية أو طلب اللقاء معه إن أمكن ذلك.

وقد التقى الوفد الأمازيغي بالعديد من النواب البرلمانين وممثلين عن أحزاب مختلفة للتباحث حول قضايا الأمازيغ وعلى رأسها استقبال مدينة تيزي للكونكريس. وبالرغم من كونها أحزاب سياسية بعيدة عن CMA إلا أنها حرصت على إبداء مواقف ايجابية وترحيبية بعقد المؤتمر في الجزائر.

● الجولة الأمازيغية تختتم برنامجه ندوة صحافية: اختتمت الجولة الأمازيغية برنامجه بتنظيم ندوة صحافية بمقر جمعية أمسناو، كتنويع لأسبوع من العمل والتواصل و اللقاءات مع هيئات من المجتمع المدني وهيئات سياسية وثقافية من مختلف المكونات السياسية. الندوة عرفت حضورا كبيرا و متميزا من قبل رجال الصحافة والإعلام بالجزائر الذين لبوا رغبة اللجنة التحضيرية، وذلك نظرا للأصدقاء التي أحدثتها التحركات الميدانية للوفد الأمازيغي بمنطقة القبائل حيث أفردت لها العديد من الجرائد حيزا مهما ضمن صفحاتها قبل الندوة الصحافية. وافتتحت الفاعلة الجموعية فرجة الموساوي عن جمعية أمسناو وجمعية نساء ضحايا الربيع الأسود، أشغال الندوة حيث ذكرت بالسياق الذي جاءت فيه الندوة وعن أهدافها التي تسعى بالدرجة الأولى إلى تنوير الرأي العام المحلي والعالمي بخصوص أزمة الكونكريس العالمي الأمازيغي.

وبعدها، تناول رشيد الراخا الكلمة وعرج على محطات من تاريخ

هذا واختتم اللقاء ببيان أقرت فيه الجمعيات الحاضرة تشبثها باستقبال الدورة القادمة للكونكريس العالمي الأمازيغي، واستعدادها التام والكامل للتعاون من أجل خلق ظروف جيدة لتنظيم هذه التظاهرة في جو نضالي ومستوى عالي.

● دار الثقافة تفتح أبوابها للكونكريس العالمي الأمازيغي زارت اللجنة التحضيرية بمرافقة الوفد الأمازيغي المغربي دار الثقافة بتيزي وزو التي تحمل اسم المفكر والمناضل الأمازيغي مولود معمري الذي شيد له تمثال كبير في مدخل دار الثقافة إذ يفرض على كل من ولج هذا الفضاء التوقف لحظة أمام هذا الرمز الذي يريد منه وأضعوه تخليد هذه المعلمة العظيمة التي مازالت تسكن الذاكرة الجماعية ليس فقط لأمازيغ الجزائر بقدر ما لكل إيمانين في العالم، فهو المفجر للربيع الأمازيغي سنة 1980.

استقبل مدير دار الثقافة السيد ولد علي الهادي اللجنة التحضيرية للكونكريس بحفاوة كبيرة، وبعد مناقشة العديد من القضايا المرتبطة أساسا بوضع الثقافة في منطقة القبائل، وموضوع الكونكريس أكد المدير الذي يعتبر، بالمناسبة، أحد الفاعلين في الحركة الأمازيغية بالجزائر، مساندته لاحتضان القبائل للمؤتمر المقبل، وأشار أنه دائم التواصل مع

بدعوة من اللجنة التحضيرية للكونكريس العالمي الأمازيغي بالجزائر.



اجتماع بجمعية أمسناو بتيزي وزو

رجل وفد من أمازيغ المغرب إليها، وبالتحديد إلى منطقة القبائل، ويتشكل الوفد من رشيد راخا نائب رئيس الكونكريس ومحمد المراتي عضو المجلس الفيدرالي، واحمد الأذرنني الأمين العام للحزب الأمازيغي المغربي وعبد الله بوشطارت باحث، وفاعل جمعي. وتأتي هذه الزيارة في إطار التحضير لانعقاد الدورة الخامسة CMA التي خلقت جدلا كبيرا في الأوساط الأمازيغية وغيرها، وخاصة في المغرب والجزائر والدياسبورا، وأثارت ضجة إعلامية واسعة النطاق، نتيجة الخلاف وانقسام الإراء بين أعضاء هذه المنظمة العالمية حول تحديد الجهة التي ستحتضن انعقاد المؤتمر المقبل، وأدى ذلك أولا إلى تأجيل المؤتمر وعدم عقده في وقته القانوني، وتناجج الوضع أكثر حينما أعلن بعض أعضاء المكتب تهريب عقد المؤتمر من القبائل الجزائرية إلى المغرب، وحط بهم الرحال بمدينة مكناس لاحتضان الدورة الخامسة، الأمر الذي رأى فيه أمازيغ تامازغا الوسطى وبعض من أعضاء الكونكريس خرقا سافرا لقرارات المؤتمر وتوصيات هيكله، مما يجب التصدي له بكل حزم واحتراما لمبدأ الديمقراطية.

هذا ما جعل الكونكريس ومعه الرأي الأمازيغي العالمي والوطني ينقسم إلى قسمين، الأول ينشئ بشريعة تيزي وزو لاستضافة المؤتمر، والثاني بمدينة مكناس، حيث يبرر أصحاب هذا الموقف بثلاث عناصر أساسية التي اعتبرها رئيس الكونكريس كافية لتوجيه بوضلة الكونكريس القادم من تيزي وزو إلى مكناس، ويتعلق الأمر بعدم ترخيص السلطات الجزائرية لعقد المؤتمر بولاية تيزي وزو، انعدام الأمن بالقبائل بسبب وجود الخطر الإرهابي بالمنطقة وانعدام شروط الاستقبال والتنظيم بمدينة تيزي وزو من فضاءات وقاعات والاجتماعات؛ هذه العناصر والعوامل ساهمت في تعميق حدة الهوة والشرخ داخل الكونكريس العالمي التي تهدده بالانقسام والانشطار. وأمام هذه الأزمة المفتوحة، بادرت لجنة من المغرب للقيام بزيارة إلى منطقة القبائل بتنسيق مع اللجنة التحضيرية بتيزي وزو وبعض أعضاء المجلس الفيدرالي بالجزائر، للوقوف أمام حقيقة الواقع بتيزي وزو وما يروج من خطابات وادعاءات حول الأوضاع بشكل عام في منطقة القبائل، خاصة منها الأمنية والاجتماعية.

هذا وقد استغرقت الزيارة أسبوعا كاملا ابتداء من يوم الثلاثاء 16 فبراير إلى غاية 26 منه، وفق برنامج متنوع يتضمن العديد من اللقاءات استهدفت بالخصوص الجمعيات الأمازيغية والهيئات المنتخبة والسياسية، ومجموعة من الوجوه البارزة في الساحة السياسية والثقافية بمنطقة القبائل على وجه التحديد.

● جمعيات تيزي وزو تعلن استعدادها التام لاستقبال أمازيغ العالم لايد من الإشارة في البدء إلى الجهود الجبارة التي قامت بها اللجنة التحضيرية بمدينة تيزي وزو، خاصة جمعية أمسناو وجمعية أغبالو التي فتحت مقرها طيلة أيام تواجد الوفد الأمازيغي المغربي بالمدينة ووضعت كل الوسائل الضرورية رهن الإشارة لاستقبال الجمعيات ووسائل الإعلام والصحافة. فكان أول لقاء جمع بين الوفد الأمازيغي المغربي واللجنة التحضيرية مع الجمعيات الأمازيغية النشيطة بمنطقة تيزي وزو والمد اشتر المجاورة لها بمقر جمعية أمسناو بين أعضاء وممثلي العديد من الجمعيات التي لبثت دعوة الجمعية، وصلت إلى ما يزيد عن 25 جمعية، إضافة إلى مناضلين قداماء عن حركة MCB وحركة المواطن العروش وفعاليات حقوقية وثقافية مختلفة.

وتمحو موضوع النقاش حول الكونكريس العالمي الأمازيغي من خلال التعريف به والتذكير بأهدافه ومحطاته، ثم توقف الحاضرون في اللقاء بشكل مستفيض ومركز حول الأزمة التي بات المؤتمر يعيش على ضلالها، خاصة فيما يتعلق بمكان انعقاد المؤتمر الخامس، وشارك الجميع في النقاش من زوايا مختلفة، إلا أن الرأي السائد الذي تنقاسمه كل الجمعيات والشخصيات الحاضرة، هو ضرورة تنظيم الدورة الخامسة للكونكريس في القبائل احتراما أولا لقراراته ومبادئه ثم لإنصاف منطقة القبائل التي تستحق هي الأخرى استقبال هذه المنظمة التي تجمع إيمانين عبر العالم.

وتمنت الجمعيات الحاضرة هذه المبادرة التي تعتبر تاريخية وجذيرة بالاهتمام، ذلك أن أغلبها يسمع عن الكونكريس العالمي فقط، ولا يعرف ولو معلومات بسيطة عنه، نتيجة لغياب التواصل بين الذين يتحملون المسؤولية فيه وبين الجمعيات التي تشكل عموده الفقري وسبب نزوله، حيث أن أمازيغ الجزائر يعانون تاريخيا من عدم المشاركة الفعالة والحضور في أشغال المؤتمر بسبب مشاكل مرتبطة بالتأشيرة، ويقتصر الأمر على أمازيغ الجزائر بالمهجر الذين تتاح لهم الفرصة أكثر للمشاركة.



اللجنة تنفذ إحدى القاعات المنتظر أن تستضيف أشغال المؤتمر

الجمعيات الثقافية الأمازيغية وخاصة جمعية أمسناو بخصوص هذا الموضوع، وبعد ذلك رافق المدير أعضاء الوفد في زيارة تفقدية للمرافق التي تتكون منها دار الثقافة من قاعات وخزانات ومعارض، تم أنتهت الزيارة بقاعة العروض الكبيرة التي تصل طاقتها الاستيعابية إلى 550 مقعد، (أنظر الصورة) وهي مجهزة بأحدث الوسائل الضرورية.

ويشار في هذا الصدد إلى أن هذه الدار تشهد دينامية ثقافية كبيرة في المدينة، نتيجة الأنشطة الفنية والثقافية التي تنظم بها، خاصة في شهر رمضان حيث تعيش الدار في حيوية دائمة، وتنظم فيها أمسيات وسهرات يومية تستقطب أعداد هائلة من المتابعين. وقد صرح مدير الثقافة في ولاية تيزي وزو أن دار الثقافة ستفتح كل أبوابها للمؤتمرين الذين سيقفون إلى تيزي وزو لحضور أشغال الدورة الخامسة للكونكريس. وأنه لفرصة ثمينة أن يجتمع الأمازيغ في هذه الدار التي تحمل اسم مولود معمري رمز الفكر والنضال الأمازيغيين في العالم، ويمكن اعتباره نوعا من التخليد والحفاوة بهذه المعلمة.

● جمعيات بجاية تلتحق بالركب وتعلن تشبثها بالكونكريس بتيزي وزو

هكذا وانتقلت اللجنة التحضيرية و الوفد المغربي إلى مدينة بجاية، التي تتعد عن تيزي وزو بحوالي 140 كلم، صبيحة يوم السبت 20 شتنبر بدار الثقافة بذات المدينة.

اللقاء حضرته جمعيات وفروع تنسيقية العروش بالمنطقة وتمثيلية للطلبة، وكان فرصة لفتح نقاش معمق حول الكونكريس العالمي الأمازيغي ومساره النضالي ثم الأزمة التنظيمية التي بات يعيش على ظلالها منذ سنوات، إلا أن الحاضرون ركزوا بالأساس على المحطة القادمة التي تتمثل في المؤتمر الخامس الذي سينعقد بتيزي وزو، وبعد الحديث عن حثييات وأهداف بعض من أعضاء المكتب الدولي CMA الذين يسعون إلى تهريب المؤتمر إلى المغرب في ظروف خارجة عن القوانين المنظمة له وضدا على قرارات هيكله، اتفق الجميع على ضرورة الاحتكام إلى قرارات هيكل CMA، كما عبروا عن مساندتهم للجنة التنظيمية في تيزي وزو. و سجلوا تشبثهم المبني بكونكريس عالمي أمازيغي قوي وموحد.

وتجدر الإشارة إلى اللقاء حضره عضو المكتب الدولي في الكونكريس، الهاشمي توزاني الذي صرح أن قرار تهريب المؤتمر إلى المغرب، بعد خرقا وأصحا لمبدأ الديمقراطية التي يناضل عليها كل مناضل أمازيغي، وأنه قرار غير شرعي، وأفاد أن رئيس الكونكريس قد سبق له أن نظم ندوة صحافية في مدينة بجاية أكد من خلالها أن القبائل هي التي ستستضيف المؤتمر الخامس في نهاية بوليوز 2008، إلا أننا تفاجئنا كما تفاجأ الجميع بنحويل مكان الانعقاد إلى المغرب.

وصدر عن اللقاء بيانا وبعته الجمعيات الحاضرة، تعلن فيه تشبثها بانعقاد المؤتمر الخامس في تيزي وزو تماشيا مع ما جاء في قرارات



لقاء بمؤسسة معتوب لونسوا

CMA، وشدد على أن المنظمة الأمازيغية باتت أكثر من أي وقت مضى في السنين الأخيرة تزجج الأنظمة السياسية الحاكمة في دول شمال إفريقيا، مما جعلها محط اهتمامها والتقرب منها لاحتوائها لتوجهها لخدمة مصالحها.

ويتجسد ذلك، حسب رشيد الراخا في النموذج الليبي القذافي الذي جر إليه بعض من أعضاء CMA في مؤامرة مازلت الغامضة غامضة إلى يومنا هذا، والنموذج المغربي الذي اتضح بشكل ملموس في التحضير للمؤتمر الخامس، حينما تدخلت أطراف مخزنية وحولت بوضلة الكونكريس من تيزي وزو إلى مكناس عبر مدينة طنجة، فيما تحدث الهاشمي توزاني الكاتب العام لجمعية أمسناو، وعضو المجلس الفيدرالي ل CMA، عن القرارات التي تنص على أن المؤتمر الخامس سينعقد بمدينة تيزي وزو، منذ المؤتمر الرابع في الناظور واجتماع المجلس الفيدرالي الذي يعد بمثابة الهيئة التقديرية والتي يعهد إليها لوحدها اتخاذ قرار تغيير مكان أو تأجيل تاريخ الكونكريس، واختتم كلمته بالترتيبات والاستعدادات التي قامت بها اللجنة التحضيرية.

هكذا، وأعطيت الكلمة للصحافة، الذين طرحوا أسئلة من زوايا نظر مختلفة، إلا أن روحها يركز على الخلاف الذي تعرفه المنظمة وأسبابه الخفية والعلنية تم عن انعكاسات ذلك على مستقبل الكونكريس.

إعداد:
رشيدة
أمزيك

اعتبرت فاطمة أكانو مسلسل إدماج الأمازيغية في المدرسة الوطنية مكسبا مهما رغم الثغرات والصعوبات التي اعترضته، وقالت أن أهم ما تحقق في السنوات الست الأخيرة هو التعميم الجزئي العمودي لتدريس الأمازيغية، وتضيف أنه تم استكمال العدة البيداغوجية من كتب مدرسية وحوامل بيداغوجية، واستفاد عدد كبير من الأساتذة من التكوين المستمر. وترى أن هذا التكوين رغم مدته القصيرة، فإنه حقق أهداف تجلت في تلقين مبادئ الكتابة بحرف تيفيناغ والقواعد الإملائية والبنيات الصرفية والتركيبية للغة الأمازيغية.

فاطمة أكانو الباحثة بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لـ «العالم الأمازيغي»

سيتم العمل على اقتراح خطة شاملة لتوفير الشروط القانونية والتنظيمية والتربوية لإنجاح عملية إدماج الأمازيغية



في الوسط القروي أو الحضري باعتبارها عنصرا أساسيا في التربية الأولية للطفل وتميرير الموروث الثقافي الأمازيغي. ولكن تبقى المدرسة هي البيئة الأساسية لعملية التنشئة الإجتماعية للطفل لدى يجب ترسيخ مكانة اللغة الأمازيغية المؤسسة حتى تضمن استمرارية

منها إذ تعاني أكثر من غيرها من آفة الأمية والجهل والفقر. اشرفت على أولمبياد تيفيناغ للمرة الثالثة ضمن فعاليات مهرجان تيفواين ما تقيمك لذلك وما مدى تجاوب الأطفال معها؟ وماهي القيمة المضافة للأولمبياد بالنسبة للأمازيغية؟

● لقد دأبت جمعية تيفواين منذ ثلاث سنوات على تنظيم أولمبياد تيفيناغ بتنسيق مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة سوس ماسة درعة بهدف تشجيع التلاميذ على تملك القدرة على الكتابة بحرف تيفيناغ والقواعد الإملائية والتنويه بالمتميزين منهم.

ولعل تنظيم مثل هذه التظاهرات من العوامل المحفزة التي ستساهم في نشر حرف تيفيناغ في نطاق أوسع من فضاء القسم، وفي تحسيس أوليائهم بأهمية وفي انفتاحهم على محيط آخر.

وسعيا وراء انتشار وتعميم حرف تيفيناغ، أتمنى أن تعم وتوسع هذه التجربة على الصعيد الوطني ويحظى تنظيمها بتغطية إعلامية واسعة باعتبارها من بين الوسائل التواصلية التي تعرف بالمجهودات التي يقوم بها أساتذة اللغة الأمازيغية.

الحفاظ عليها كمكون أساسي للهوية الوطنية. باعتبارك تشتغلين في مجال محو الأمية بالأمازيغية خصوصا بالنسبة لنساء الأمازيغيات، ما مدى اقبالهن على ذلك ومدى تجاوبهن مع تيفيناغ؟

تدريس الأمازيغية لا يقتصر على تلقين اللغة نحوا وصرفا ومعجما، بل تحقيق وظيفة تثقيفية ومعرفية عبر تلقين أهم مكونات الثقافة الأمازيغية

● من المؤكد أن محو الأمية عبر اللغة الأم من الوسائل الناجعة للحد من تفشي آفة الأمية في المجتمعات الموسومة بالتنوع اللغوي والثقافي. ما يؤسف له هو أنه تم إقصاء اللغة الأمازيغية ضمن البرامج الوطنية لمحو الأمية، وبهذا الصدد لا يسعني إلا أن أوجه نداء إلى المؤسسات والهيئات المختصة وإلى المنظمات الجهوية لتنظيم حملات تحسيسية وتوعوية وثقافية وتكوينية بالأمازيغية لفائدة المرأة خصوصا القروية

القصيرة حقق أهدافه المتمثلة في تلقين مبادئ الكتابة بحرف تيفيناغ والقواعد الإملائية والبنيات الصرفية والتركيبية للغة الأمازيغية وفي تلقين المعجم البيداغوجي والمقاربات البيداغوجية المعتمدة وفهم المنهجيات المسطرة في الكتب المدرسية وديداكتيك الأنشطة التربوية. وما يؤسف له أن عددا من الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين لم تنخرط في تفعيل المذكرات الوزارية المتعلقة بالتكوين المستمر.

● يعاني أساتذة اللغة الأمازيغية من مشاكل داخل المؤسسات التعليمية كأنعدام أقسام قارة لتدريس الأمازيغية والتوزيع الزمني وانعدام التخصص في اللغة الأمازيغية... أين هو دور المعهد من كل هذا؟

● تلك إشكالات ذات صبغة تنظيمية وهي من اختصاصات الأكاديميات الجهوية والنيابات والمصالح المركزية. ودور المعهد هو دور قوة اقتراحية تتقدم بملاحظات ومقترحات في إطار أشغال اللجنة المشتركة بين

المعهد والوزارة. ● ما هي إستراتيجية المعهد فيما يخص تدريس الأمازيغية للموسم الدراسي 2009-2008؟

● تكمن إستراتيجية المعهد فيما يخص تدريس الأمازيغية للموسم الدراسي 2009-2008، أولا، في تسيير تجويد تدريس الأمازيغية على مستوى الابتدائي، ثانيا، في ترسيخ إدراج الأمازيغية على مستوى الجامعة.

ثالثا، مواكبة عملية توفير الكتب المدرسية ودلائل الأساتذة للتعليم الثانوي الإعدادي، رابعا، تجويد التكوين المستمر. كما سيتم العمل على اقتراح خطة شاملة تعنى بتوفير الشروط القانونية والتنظيمية والتربوية لإنجاح عملية استمرار إدماج اللغة الأمازيغية في كافة مستويات المنظومة الوطنية للتربية والتكوين.

● كيف تترين دور الحكاية (-imy d imyen en) في الحفاظ على الموروث الأمازيغي؟ وإلى أي مدى استطاعت ذلك؟

● للحكاية أهميتها في الكتاب المدرسي كنشاط ترفيهي وثقافي وفي الدعامات التربوية الأخرى مثل القصص المصورة. لأن تدريس اللغة الأمازيغية لا يقتصر على تلقين اللغة نحوا وصرفا ومعجما، ولكنه يطمح كذلك زيادة على تحقيق الكفايات اللغوية لدى المتعلم، تحقيق وظيفة تثقيفية ومعرفية عبر تلقين أهم مكونات الثقافة الأمازيغية من أجناس أدبية نثرية وشعرية.

● كيف تترين واقع المرأة الأمازيغية، سواء في القرى أو في المدن؟ وكيف تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي الأمازيغي؟

● تلعب المرأة الأمازيغية دورا مهما سواء

● من أكثر من ست سنوات على انطلاق عملية تدريس اللغة الأمازيغية، ما تقيمك لذلك؟

● بالقياس مع مرحلة ما قبل 2003 التي عرفت إقصاء تام للأمازيغية في المنظومة التربوية، يمكن القول إن مسلسل إدماج اللغة الأمازيغية في المدرسة المغربية يعد مكسبا مهما في حد ذاته رغم التعثرات والصعوبات التي تعترض هذا الإدماج وأهم ما تحقق ولو جزئيا في هذه السنوات الست الماضية هو التعميم الجزئي العمودي حيث سوف يغطي تعميم الأمازيغية السنوات الست للتعليم الابتدائي بالدخول المدرسي الحالي. كما تم استكمال العدة البيداغوجية من كتب مدرسية وحوامل بيداغوجية. كما استفاد عدد كبير من أساتذة وكمفقتشين ومؤطري المراكز من التكوين المستمر. كما تم إعداد المذكرات الوزارية التي تسطر أهداف وغايات ومنهاج تدريس اللغة الأمازيغية وتنظيم تدريسها، ولكن ثمة بعض المشاكل

العالقة من قبيل التعميم الأفقي، وتوفير الموارد البشرية وتكوينها وتوزيع الكتب المدرسية التي أتمنى أن تجد مكانا لها في المليون محافظة التي ستوزع ببلادنا في الدخول المدرسي المقبل.

● لم يتجاوز إدراج الأمازيغية في التعليم الفصل الرابع في بعض المؤسسات، في

نظرك من الجهات المسؤولة عن هذا البلاء؟ ● المشكلة، مشكلة تخطيط ورؤيا. لا يمكن أن نطمح إلى حالة أحسن في غياب إستراتيجية توفر الموارد البشرية الضرورية لتحقيق تعميم تدريس اللغة الأمازيغية أفقيا وعموديا وكذا في غياب تقويم تشخيصي لهذه المرحلة.

● الملاحظ أن تدريس الأمازيغية يقتصر على مناطق دون أخرى إلى ماذا يعزى ذلك؟ ● في اعتقادي ذلك راجع إلى المقاربة التدريجية المتعمدة في إعداد الخريطة المدرسية، وربما يعزى ذلك أساسا إلى ضعف عدد الأساتذة المؤهلين لتدريس اللغة الأمازيغية وعدم انخراط بعض الأكاديميات في عملية إدماج اللغة الأمازيغية في المنظومة التربوية.

● الكثير يعتبر الدورات التكوينية التي ينظمها المعهد الملكي بشراكة مع وزارة الاتصال والمدة الزمنية المخصصة لها غير كافية لتكوين أساتذة متخصصين في اللغة الأمازيغية، ما قولك في ذلك؟

● الحل الناجع لإشكالية تكوين أساتذة اللغة الأمازيغية يكمن في عدم توفير التكوين الأساسي في مراكز تكوين الأساتذة، ومع ذلك فإن التكوين المستمر رغم مدته

Le Monde Amazigh

العالم الأمازيغي

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008- ISSN: 1114-1476 - N°101 Octobre 2008/2958 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

LA COMMISSION EUROPEENNE REPOND AU PARTI DEMOCRATE AMAZIGH MAROCAIN

Mr. José Manuel Barroso, président de la Commission Européenne, a répondu à la lettre envoyée par Mr. Ahmed Adghirni, secrétaire générale du Parti démocrate Amazigh marocain, en chargeant la direction Générale des Relations extérieures.



Mr. José Manuel BARROSO

Le Chef d'unité de la Direction du Proche et Moyen-Orient, Méditerranée Du Sud Maghreb, Leonello GABRICI, s'est chargé d'envoyer cette lettre du 23 septembre dernier dont nous vous joignons son contenu :

« Monsieur,
Je vous remercie de votre courrier du 10 septembre dernier adressé au Président de la Commission Européenne, qui m'a chargé de vous répondre.
Dans votre courrier, vous faites état de vos préoccupations relatives au respect des droits des citoyens amazighs au Maroc. Je tiens à vous assurer que le respect des droits de l'homme est un élément central des relations UE-Maroc, entériné tant dans le texte de l'Accord d'Association que dans le plan d'action de la politique de voisinage.
Dans le cadre de ce partenariat, les droits de l'homme font par-

atiation et gouvernance » qui se réunira pour la troisième fois en octobre de cette année. Ce sous-comité permet des discussions sur toutes les questions relatives au respect des droits de l'homme, en ce compris les droits culturels et linguistiques, dans un esprit de franchise et de partenariat.

Je suis convaincu que le renforcement du dialogue et de la coopération entre l'Union européenne et le Maroc sur les questions relatives aux Droits de l'homme et aux droits fondamentaux, tel qu'il est prévu dans le cadre du Statut avancé, ne peut qu'aller dans la direction d'une consolidation d'un Etat de droit et d'une protection accrue des droits humains et libertés fondamentales.

Veuillez agréer, Monsieur, l'expression de mes salutations distinguées. »

tie intégrante des sujets discutés dans le dialogue politique avec le Maroc et, en particulier, dans l'enceinte du sous-comité « Droit de l'homme et démocr

DES PERFORMANCES SUBSTANTIELLES DU GROUPE BMCE BANK

Les résultats du premier semestre 2008 présentés lors de la conférence de presse du lundi 6 octobre dernier du groupe BMCE Bank ont été consolidés, caractérisés par une forte progression des résultats du groupe, avec un RBE consolidé en hausse de plus de + 66%, par une activité à l'international, nouveau relais de croissance avec l'intégration de Bank of Africa et le démarrage des activités de MédiCapital Bank, et par poursuite des programmes d'extension du réseau et développement soutenu des activités de



Mr. Brahim BENJELLOUN TOUIMI

la banque et de ses filiales financières au Maroc. Selon Brahim Benjelloun Touimi, administrateur directeur général de BMCE Bank, le groupe BMCE Bank a enregistré une progression de 23,5% pour atteindre près de 470 million de dirhams, et le résultat net, part de groupe, s'élève à 425 million de dirhams, soit une progression de 14.4% par rapport à une année auparavant. Il a souligné que « le groupe BMCE Bank dispose de plusieurs leviers de croissance au Maroc et à l'international, comme en atteste la contribution grandissante de cette filière internationale au résultat, qui atteint 15%. Un tel élan est attribuable, pour une large part, à la fructification de notre participation dans Bank Of Africa, et au fait que la filiale londonienne MédiCapital Bank parvient progressivement à équilibrer ses comptes.

Le bilan économique de l'activité de la banque au Maroc n'est pas en reste. En défalquant les revenus ex-

ceptionnel, la croissance des activités précisément récurrentes, ressort avec une progression assez vive de + 37%, que ce soit du fait d'une gestion toujours plus maîtrisée des risques, comme en atteste l'amélioration notable du taux de sinistralité, ou d'une politique de recouvrement particulièrement performante.

Mr BENJELLON-TOUIMI a déclaré aussi lors de la dite conférence de presse tenu au siège de la banque que «Le Groupe BMCE Bank parvient à mener de "front" un programme de bancarisation d'envergure requérant des investissements substantiels en termes humains, organisationnels et informatiques, tout cela étant abondamment illustré dans les présentations projetées et distribuées, autant qu'un ambitieux programme de développement au-delà des frontières, notamment, à Londres et en Afrique subsaharienne. »

La Kabylie s'engage à la tenue du 5^e Congrès Mondial Amazigh

C'est dans un contexte de confusion au sujet du lieu de la tenue du 5-ième Congrès Mondial Amazigh prévu initialement en Algérie, dans la région de la Kabylie, conformément aux recommandations du 4-ième Congrès de Nador en 2005 et aux décisions du Conseil Fédéral de Meknès en février 2008, qu'une réunion de préparation du CMA s'est tenue aujourd'hui le 18/09/2008 à Tizi Ouzou au siège de la médiathèque de l'association Amusnaw.

Après un large débat sur cette rumeur d'un changement du pays accueillant pour de prétendus obstacles de type sécuritaire, nous, associations culturelles et sociales signataires de ce communiqué, venons réaffirmer notre entière adhésion à la tenue du 5-ième CMA, ici en Algérie à Tizi Ouzou, et œuvrons d'ores et déjà à sa préparation et à sa réussite.

Nous nous engageons par conséquent à recevoir tous nos participants et invités dans les meilleurs conditions.

Bienvenue à toutes et à tous.

Associations signataires:

- * Amusnaw (Tizi Ouzou)
- * CFPN (Tizi Ouzou)
- * Aghbalu (Tizi Ouzou)
- * Tarwa n'Gaya (Redjaouna, Tizi Ouzou)
- * Afak Si mustapha (Boumerdes)
- * Tamazgha (Tirurda, Tizi Ouzou)
- * Les amis de Krim Belkacem (Draa el Mizan, Tizi Ouzou)
- * Tafat (Tizi Ouzou)
- * Tassedra (Iboudrarenne, Tizi Ouzou)
- * Assirem n'tkukt (Aurès)
- * Tadukli (Ifferhounen, Tizi Ouzou)
- * Thifilkut (Makouda, Tizi Ouzou)
- * ACDEJA (Michelet, Tizi Ouzou)
- * Tighri L'haq (Michelet, Tizi Ouzou)
- * Tiguemi (Makouda, Tizi Ouzou)
- * Tiliwa (Ait Hichem, Tizi Ouzou)
- * Tafat (Ait Elkacem, Tizi Ouzou)
- * Tagharma n'tubirt (Bouira)
- * Tagharma de Zoubga Illilten (Tizi Ouzou)
- * Amgud (Draa el Mizan Tizi Ouzou)
- * Coordination des associations culturelles Amazigh de Bouira
- * Mouvement citoyen (Co. Tizi Ouzou)
- * Mouvement citoyen (Co. Bouira)
- * Mouvement citoyen (Co. Boumerdes)
- * Mouvement citoyen (Co. des Aurès)
- * Fondation Matoub Lounes (Tizi Ouzou).

* Fait à Tizi Ouzou le 18/09/2008.

5^e Congrès Mondial Amazigh à Tizi Ouzou (Kabylie, Algérie) du 30 octobre au 2 novembre 2008/2958

Le Congrès Mondial Amazigh (CMA), est une ONG internationale de défense des droits et des intérêts du peuple Amazigh, créée à Saint Rome de Dolan en 1995, en réponse à l'attente historique des imazighen.

Le CMA est une organisation qui regroupe des associations et organisations socioculturelles à caractère amazighe dans les différents pays de Tamazgha (Afrique du Nord) et aussi au sein de la diaspora en Europe et en Amérique du Nord.

Le Congrès Mondial Amazigh s'est fixé comme objectif principal le rassemblement de toutes les volontés militantes en faveur d'un projet de société fondé sur les valeurs de liberté, de tolérance, de démocratie, de laïcité, de respect des droits humains et d'amitié entre les individus et les peuples, tout en réhabilitant les aspects et les valeurs de Tamazight sur les plans culturel, linguistique, civilisationnel et historique.

Depuis, le premier congrès Amazigh de Tafira (Iles canaris) de 1997, des assemblées générales du CMA ont été organisées périodiquement et conformément à ses statuts et aux décisions de ses conseils fédéraux : à Lyon (France) en 1999, à Roubaix (Lille, France) en 2002 et à Nador (Rif, Maroc). L'une des recommandations les plus importantes adoptées lors de sa dernière assemblée, tenue à Nador, stipule expressément l'organisation, pour la première fois et à l'unanimité des participants, que la 5ème édition de l'Assemblée générale du CMA devait s'organiser en Kabylie.

Dans le but de concrétiser matériellement ce nouveau rendez vous historique du CMA en terres de Kabylie, le Conseil Fédéral s'est réuni à Meknès le 23 février 2008 et a procédé à l'installation d'un comité préparatoire composé de membres du Conseil Fédéral d'Algérie et du Bureau Mondial, chargé de mettre en

œuvre toutes les conditions morales et matérielles, pour l'organisation de cette assemblée générale du CMA.

Depuis son installation, le Comité Préparatoire a mis en œuvre toute une série d'actions, en menant une campagne de proximité à travers la société civile et des rencontres de concertation avec des associations culturelles et sociales, les acteurs du monde amazigh et les responsables de certaines institutions...

Comme toutes les précédentes éditions, de toutes les régions de Tamazgha et de la diaspora, des personnalités et des représentants d'organisations amazighes et amis/es des imazighen sont conviés à conjuguer leurs efforts dans un cadre rassembleur et unificateur pour la réussite de ce rendez vous qui aura lieu à Tizi Ouzou, les 30, 31 octobre, 1 et 2 novembre 2008/2958.

Comité préparatoire du '5e CMA à Tizi-Ouzou'

la conférence de presse interrompue par la police.

Nouveau rebondissement dans ce qui est convenu d'appeler « l'affaire du 5e Congrès » depuis cet été. 25 associations rejoignent le groupe d'Amusnaw, Rachid Raha et Belaid Abrika. Leur conférence de presse d'aujourd'hui a vu l'arrestation momentanée de Rachid Raha, Abdellah Bouchart, Marraki Mohamed et Ahmed Adghirni par les autorités de police. En pleine controverse autour du lieu de son organisation

Par: Kabyle.com - Tizi Ouzou/ Lundi, 09/22/2008 - 20:27 - Aiju

Aujourd'hui même s'est tenue une conférence de presse du Comité préparatoire du Congrès Mondial Amazigh en Kabylie au sein de la Médiathèque de l'Association Culturelle Amusnaw. Devant un parterre de journalistes, les représentants du Comité et leurs invités marocains ont fait une déclaration préliminaire dans laquelle on pourra noter que « l'une des recommandations les plus importantes adoptées lors de la dernière assemblée du CMA à Nador était d'organiser la 5e édition du Congrès Général en Kabylie ».

Fort de cette décision, et « dans le but de concrétiser matériellement ce nouveau rendez-vous historique du CMA en terres kabyles, le Conseil Fédéral s'est réuni à Meknès le 23 février 2008 et a adopté l'installation d'un Comité de Préparation », comprendre le Comité qui tient la conférence.

Celui-ci, estiment-ils « a mis en œuvre une campagne de proximité à travers la société civile et des rencontres de concertation avec des associations et organisations de la société civile afin de concrétiser le rendez-vous auquel des personnalités et des représentants d'organisations amazighes et amis (es) des Imazighen sont conviés à conjuguer leurs efforts dans un cadre rassembleur et unificateur pour la réussite de cet événement », qui aura lieu, soutiennent-ils mordicus, « à Tizi-Ouzou les 30, 31 octobre, 1 et 2 novembre 2008. »

Juste avant d'entamer la déclaration et de passer aux questions réponses avec les journalistes présents, la police fait irruption dans la salle et signifie l'interdiction de participer à la conférence des invités marocains (Rachid Raha, Abdellah Bouchart, Marraki Mohamed et Ahmed Adghirni) tout en leur demandant de les suivre au commissariat central de Tizi Ouzou, chose qui sera faite, mais les présents et même les journalistes ont tenu à les accompagner. C'est comme ça qu'un sit-in improvisé a été tenu en face du commissariat jusqu'à ce que les personnes mises en cause soient relâchées en compagnie de El Hachemi Touzene et de Bélaïd Abrika.

Une seconde conférence de presse s'en suivit, au même lieu,



dans laquelle le Comité Préparatoire, par la voix de El Hachemi Touzene, secrétaire général de l'Association Culturelle Amusnaw, a affirmé qu'il ne s'agissait en fait que « d'une procédure normale pour tout étranger en visite dans le pays, qu'il n'était pas question de l'organisation du 5ème Congrès, qu'aucune loi n'interdit l'organisation de pareilles activités mais qu'il était juste question d'informer les autorités ». Prenant la parole, Rachid Raha, vice-président du CMA, a remercié les journalistes de leur solidarité et « a regretté la situation qui prévaut et les agissements de nos États respectifs tout en espérant que cela va changer avec la généralisation de la liberté d'expression. » La parole est ensuite revenue à Ahmed Adghirni, secrétaire général du Parti Démocrate Amazigh Marocain (PDAM), qui a affirmé aussi qu'il « s'agissait d'une procédure normale, mais que la police aurait pu se montrer plus cordiale dans ses agissements, car il n'a jamais assisté à une descente comme celle-ci en pleine conférence. » Le point fait sur les causes de l'interruption, les conférenciers sont revenus au sujet du jour en affirmant leur volonté de tenir le 5e Congrès Mondial Amazigh à Tizi Ouzou (Kabylie), coûte que coûte tant qu'il n'y aura pas d'écrit officiel signifiant l'interdiction formelle de la manifestation. Avant de donner rendez-vous à l'assistance pour les 30, 31 octobre, 1 et 2 novembre 2008, les organisateurs ont distribué des dossiers contenant : La déclaration préliminaire, le PV de la réunion du Conseil Fédéral du CMA, un communiqué signé par 25 associations partie prenante de l'organisation du 5e Congrès à Tizi Ouzou, un PV de réunion de préparation à Bgayet, copie des Statuts et du Règlement Intérieur du CMA.

JUGURTHA OU LE REFFUS*

A l'instar des grands romans historiques, ce livre nous berce entre le réel et la fiction, entre la force du guerrier et l'amour d'une femme qui s'avère, même subrepticement, fatal et obsessionnel.

Le latin ne dispose pas de lettre pour noter y. Il met I ou J à sa place. Donc Jugurtha peut être Yugurtha. Le nom berbère Yugrthn désigne le plus jeune de la famille.

Ainsi Jugurtha est le petit-fils de Massinissa qui avait trois fils dont Mastanabal (le père de Jugurtha).

Massinissa, roi des Numides, gisant ne voyait qu'une lueur voltigeant d'un côté à l'autre. C'était son petit-fils :

« -Quel âge as-tu, Jugurtha ? interrogea le mourant d'une voix chevrotante.

-Onze ans, Seigneur.

-Onze ans ! Tu es un homme déjà. Souviens-toi...Il faut...venger l'affront.

Carthage ...à nous...Carthage...notre terre.

L'Afrique est à nous. Prends conseil.

Les Romains peuvent nous aider d'abord, mais, après, nous seuls ici...Tu entends, Jugurtha? Nous seuls serons les maîtres ! Les Romains peuvent être vaincus ! Il faut du temps...Instruis-toi auprès des Romains; Vois comment ils font la guerre...vois comment ils gouvernent.

Porte l'habit du vainqueur, imite-le.

Cela te servira à te garder intact; ton âme est libre comme la mienne. Peu importe la toge que l'on met quand celle-ci peut nous servir. J'ai commencé une œuvre qu'il faut achever.

L'Afrique est notre terre...Souviens-toi... ! » p :15.

Ces mots auraient été gravés dans la mémoire de Jugurtha qui -même con-



nu pour son courage d'affronter les fauves et les tuer à un âge précoce pendant des sorties de chasse, n'ayant comme arme qu'un javelot-, avait choisi d'aller rencontrer Scipion Emilien, consul Romain, petit-fils de Scipion l'Africain, habitué à vaincre et destructeur de Carthage.

Jugurtha avait appris la philosophie, avait assisté aux pièces de théâtre au point qu'il se trouvait bien à l'aise en discutant avec Scipion. Il aurait même allé plus loin, s'amourachant d'une Patricienne du nom de Calpurnia, selon la romancière, si ce n'était le conseil de Scipion qui l'avait détourné en lui expliquant que les temps n'étaient pas favorables pour conclure un tel mariage.

Dès la mort de Scipion vers 129 Av.J.C, Jugurtha se voyait lancé dans ses projets nostalgiques de revenir en Numidie et se rappelait les chants d'un poète « le désert depuis longtemps est mon ami... ».

Comme se traduisait en vers l'union de l'homme et de sa terre.

Après la mort de Micipsa, alors roi de Numidie, ses deux fils Adherbal et Hiempsal voyaient dans leur cousin un vrai concurrent pour le pouvoir étant donné son expérience, en sus de l'adoration que lui vouait le peuple dès son enfance.

Il est le seul à même de gérer la Numidie en ces temps délicats.

Jugurtha se débarrassa de ses rivaux en s'exclamant : « je connais les Romains, leur conquête est déjà commencée ! Ils nous ont séparé pour mieux nous manger ! » p :130.

Peut être est-il l'âge et sa pression, pour assouvir et son rêve et celui de son grand-père, qui l'ont acculé à défier les Romains avant d'être encore près.

« Alors, Jugurtha décida de traverser le désert et d'obtenir l'aide de Bocchus, roi des Gétules et des Maures (les marocains de l'époque). Il pou-

vait d'autant plus compter sur l'aide du roi que l'une de ses femmes était la propre fille de ce souverain » p:159.

Mais, ce dernier l'a trahi et l'a livré aux Romains qui étaient soigneusement cachés, à côté du lieu où le rebelle et son beau-père eurent rendez-vous. On disait qu'il fallut plusieurs hommes pour terrasser Jugurtha qui se défendit comme un lion.

C'était vers 105 Av.J.C. Pourtant, il n'avait rien à regretter puisqu'il avait eu la vie qu'il désirait dans son pays : le soleil ardent qui vous traverse jusqu'au cœur et les soirées de chasse où la force s'accouple avec l'intelligence pour accoucher d'un guerrier hors du commun.

Nonobstant cette fin prématurée et pour le moins que l'on puisse dire héroïque, une femme Numide racontait à son fils : « il n'est pas mort, on lui caressant les cheveux. Regarde, un jour sur cette montagne là-bas, il reparaitra, sur son cheval blanc, comme autrefois. Il chassera loin de nos terres les Romains, et nous ne leur enverrons plus notre blé, nos lions et nos éléphants ». p :174.

...Mourir en esclave de Rome ? Lui ?Jamais! Il ne laverait pas les latrines de riches Romains oisifs ! Etre l'objet d'un autre homme, quelle horreur ! Comment pourrait-on se satisfaire d'une aussi triste condition ?

* JAMAL BENABBI.

* : Roman historique signé JAMILA LAHLOU, Ed.GUESSOUS,1989.

Au pays d'Anflous

Une contribution à l'histoire de la tribu des Haha

(Ouvrage de 238 pages, - 1ème édition - format 17x24 cm - avec plusieurs illustrations)

Uphilosophe définissait l'Histoire comme tout ce qui reste lorsque nous avons tout perdu. Souvent, elle peut se comparer à ces vieux tableaux de maître italien dont les siècles avaient oxydé le vernis au point de les couvrir d'une partie ténébreuse, et que des réactifs appropriés pourraient faire disparaître pour ramener les coloris originels dans leur fraîcheur pour le ravissement de nos yeux.

Cet ouvrage se propose de visiter quelques épisodes de l'histoire des tribus H A H A, des origines à nos jours, en empruntant les méandres des interprétations avancées par les chroniqueurs anciens qui nous ont conservé beaucoup de noms de localités de la région, aujourd'hui anéanties et dont le souvenir même

avait disparu; et les récits de voyageurs, arabisants et berbésants, qui nous ont décrit, de manière saisissante la vie intime de ces tribus berbères, l'anarchie guerrière qui en formait les populations jusque dans les profonds replis de leur tempérament moral.

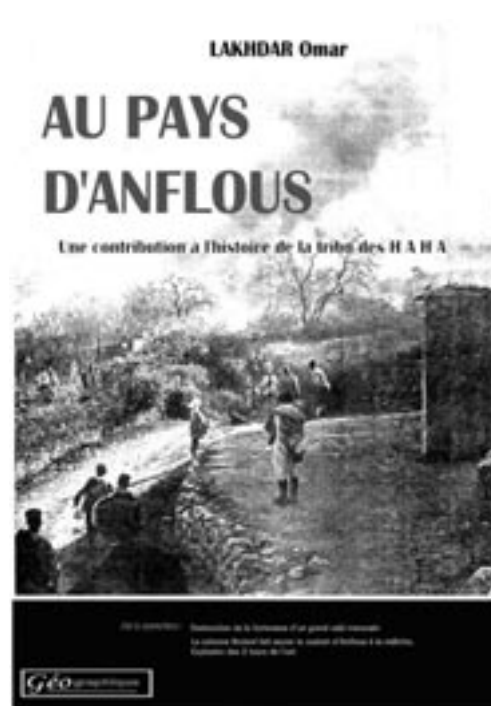
Dans ces espaces, le nom de la tribu est un signe sémantique au même titre que d'autres, utilisé pour marquer et délimiter un territoire. Il est le symbole d'une histoire, comme souvent, pleine de gloire, où les membres de la tribu doivent puiser leur référence et leur fierté.

Un des traits anciens de la société berbère dans cette région, se trouve dans les haines violentes entre familles qui étaient la cause de guerres tribales, d'exils et de vengeances sans fin. Dans une vieille tradition makhzenienne, les légendaires caïds de la confédération des Ihahan avai-

ent toujours mené des campagnes au nom du sultan dans le Sud du Maroc. Il y avait eu à la fin du XVIII^e siècle, Mohamed Aghennaj qui ira victorieusement jusqu'à Iligh au sud de Tiznit, ou encore Abdallah

Ou Bihi au milieu du XIX^e qui domina toute la province du Sous.

Enfin, lors de la colonisation



française, le caïd Anflous et le caïd Guellouli n'avaient jamais cessé de croire que le devoir de résister à l'occupant par les armes leur échoit en leur qualité de défenseurs naturels de la tribu. Ils menèrent donc une lutte sans merci aux armées françaises dont la puissance de feu, à laquelle ils n'avaient pas la moindre idée, les obligea à la fin à capituler.

* (Ouvrage en vente à la Librairie « Aux Belles Images - Rabat)

Interview
réalisée par
Abdenibi
IDSALEM

Dans cet interview, Dr ORNA BAZIZ éclaire aux lecteurs du mensuel « Le Monde Amazigh » sa relation avec sa ville natale d'Agadir, et les causes qu'elles lui ont encouragé pour écrire sur le séisme d'Agadir du 29 Février 1960. Parlante aussi sur les débats académiques, organisés au sein de plusieurs universités israéliennes à propos de cette catastrophe. A l'occasion de la rencontre avec les jeunes amazighs marocains à Agadir l'été précédent Dr Orna leur a proposé les initiatives culturelles pour recréer l'avenir à partir de la mémoire partagée.

DR. ORNA BAZIZ POUR "LE MONDE AMAZIGH"

LES JUIFS DU MONDE ENTIER PORTENT LE MAROC DANS LEURS COEURS

*** D'abord, bienvenue dans le journal «Le monde amazigh». Nous voudrions savoir qui est Dr ORNA BAZIZ?**

** Merci mon ami. Ramadan Karim à vous et à tous vos compatriotes!

Je suis Régine RIBOH, née à Agadir le 1.8.1949. J'ai quitté ma ville natale le lendemain du séisme survenu le 29 février 1960. En 1962 j'ai immigré en Israël où j'ai fait mes études et ai bâti mon nid. Depuis je me nomme ORNA BAZIZ. J'ai quatre enfants qui ont de 22 à 31 ans. En 1996 j'ai soutenu à la Sorbonne un doctorat d'Etat en littérature et civilisation hébraïques. Je vis à Jérusalem où j'enseigne la littérature hébraïque et la langue hébraïque dans le secteur Arabe de l'Ecole Académique de Cadres Enseignants.

*** Vous êtes née à Agadir. Comment donc avez-vous quitté cette ville vers Israël, et c'est quoi Agadir pour vous?**

** Voyez vous, je pense que Jérusalem et Agadir sont mes deux pôles. Agadir évidemment c'est mon enfance brisée. Agadir c'est ma famille, ma maison... détruite et disparue. D'autre part, Jérusalem c'est ma vie.

*** Votre relation avec votre ville natale, Agadir, vous a-t-elle guidé pour écrire votre ouvrage « Hagadat Agadir: la ville et sa destruction»? Comment pouvez-vous raconter cette expérience?**

** Israël est un pays d'immigrants où chacun a un passé qu'il essaie de mettre de côté pour se construire. De ce fait et du fait que les rescapés en général refoulent leur traumatisme pour essayer d'avancer dans la vie, je ne me suis jamais trop occupée de mon passé. Comme tout le monde j'ai été "happée" par la vie de tous les jours, et je me suis investie dans l'éducation de mes enfants et dans ma carrière.

En 2002 j'ai été appelée à donner un témoignage lors d'une soirée organisée à l'université de Beer Sheva en souvenir du séisme d'Agadir. J'ai donc écrit un témoignage qui raconte mon souvenir du tremblement de terre et surtout ce que j'en ai fait inconsciemment. Cela est évident. La thèse de doctorat sur laquelle j'ai travaillé pendant dix ans est une recherche sur une théorie mystique Juive qui parle de brisure et de restauration. J'ai nommé mon témoignage: "Tout a été écrit et pourtant nous avons le libre arbitre". C'est à dire que j'essaie de faire la part des choses. En effet, le Maktoub est là, mais il faut à tout prix travailler ses expériences, en faire matière de réflexion, essayer de grandir avec. Nous avons le libre arbitre d'interprétation. C'est à nous de jouer!

Et là, dans l'auditorium de l'université, après avoir énoncé mon allocution une dame s'est levée et avec un mouvement de la main et un accent très marqué elle s'est adressée à moi et m'a dit: "Aouah, si tu es docteur et si tu parles si bien, fais quelque chose pour nous. Même nos enfants ne savent rien de notre passé!" J'ai senti envers cette dame, que je ne connais pas, une responsabilité. Je lui ai répondu qu'en effet personne n'arrive à parler de ses traumatismes. C'est une réaction tout à fait humaine. Je lui ai promis de réfléchir sur ce qu'elle m'incombait de faire.

Le même soir, en rentrant chez moi j'ai saisi l'immense responsabilité que cela représentait. Il faut à tout prix faire une recherche et marquer pour l'éternité une trace de tout ce passé refoulé. Ce fut très net dans mon esprit. Seul un livre répondrait à ce besoin d'immortaliser notre communauté. Le nom aussi s'est érigé avec la même force naturelle: "HAGADAT AGADIR".

*** Qu'est ce que cela veut dire, hagadat Agadir, et quel est le contenu du livre?**

** En hébreu et dans notre tradition La HAGADAH est le récit oral d'un événement historique tel la sortie d'Egypte des enfants d'Israël, qui se raconte à la Pâques juive. Je souligne son caractère oral car il nous implique de raconter, de dire l'éloge de Dieu. Selon notre tradition chaque père a le devoir de publier à ses fils l'histoire de notre peuple. De plus, lorsque nous racontons à Pâques l'exode d'Egypte, c'est pour propager l'idée de délivrance d'un état de servitude; c'est pour louer le Ciel de nous avoir préservé de perte.

J'ai employé ce terme de "HAGADAH" pour dire l'histoire de notre passé et surtout pour espérer qu'à travers l'écriture du livre et par sa lecture nous soyons délivrés de notre trauma collectif. Puisse Dieu exaucer ma prière!

Mon ami, en hébreu la forme morphologique de l'Etat Construit du mot "Haggadah" devient "Haggadat..."

En ce qui concerne le contenu du livre écrit en hébreu (320



Dr. ORNA BAZIZ

pages) et édité aux éditions prestigieuses de Yad Ben Tsvi en collaboration avec l'Université hébraïque de Jérusalem, il contient trois parties: la première (200 p.) relate une recherche historique, géographique, ethnique et culturelle de la ville d'Agadir, sa naissance, son développement, ses communautés, ses rêves et ses espoirs, sa destruction et sa renaissance. La seconde partie (100 p.) est une recherche ethnographique qui retrace le vécu unique et particulier de 13 rescapés choisis très minutieusement selon leur âge, leur sexe, leur condition humaine, socio-économique, etc. J'ai beaucoup travaillé la narratologie. La troisième partie consiste en une liste partielle des sinistrés juifs de la catastrophe.

Je vous joins en pièce attachée la couverture du livre en hébreu. Vous êtes invités aussi bien que vos chers lecteurs à me contacter pour plus de renseignements ou pour la commande du livre.

*** Quelles sont les nouveautés de cet ouvrage en ce qui concerne le séisme d'Agadir de 1960?**

** Je me suis basée dans ma recherche sur les archives françaises et hébraïques et aussi sur un livre exceptionnel paru en 1962 à New York par le comité séismologique de l'institut américain Iron and Steel, épuisé depuis cette date. C'est un livre scientifique dans lequel j'ai puisé la matière la plus exacte mais aussi la plus sèche. J'y ai ajouté le sang de mon âme de rescapée.

*** D'après cette étude que vous avez publiée dernièrement, quelles sont les influences directes et indirectes du séisme sur la population de la région d'Agadir?**

** Vivant à Jérusalem et non pas à Agadir je ne peux vous répondre à cette question. Ce dont je me suis occupée dans mon livre c'est de vérifier l'impact de cette catastrophe dans la vie des gens. En visitant Agadir presque chaque été je me rends compte de l'énorme changement. C'est une autre ville.

*** On voit que les Juifs en Israël portent un grand intérêt pour le tremblement de terre du 29 février 1960, puisqu'ils ont déjà organisé des rencontres sur le même sujet en 2002, pourquoi précisément ?**

** En 2002 l'université de Beer Sheva a organisé une soirée d'étude en mémoire du séisme avec ma collaboration. Comme je vous l'ai raconté, il s'agissait d'une seule activité. Il a fallu que cette dame s'adresse à moi pour me réveiller. J'ai pris les choses en mains et tout à fait en dehors de l'initiative de l'université de Beer Sheva et à titre particulier j'ai commencé à oeuvrer afin de réunir les Gadiris israéliens et ceux du monde entier afin d'édifier un mémorial en souvenir de notre communauté disparue.

J'ai réuni tout ce monde dans mon Ecole à Jérusalem. J'ai planté une forêt "En souvenir de tous les disparus d'Agadir". J'ai organisé à trois reprises des journées du souvenir. En 2004 lors de notre cérémonie j'ai envoyé nos condoléances à Sa Majesté le Roi Mohamed VI et au peuple marocain pour la destruction de El Hoceima. Sa Majesté m'a répondu et j'en suis très fière. Je suis venue d'ailleurs

directement de Jérusalem déposer mon livre au cabinet royal. Je salue très respectueusement le souvenir de feu son père, le Roi Hassan II qui a rebâti notre ville et celui de son grand père qui s'est tellement attristé lors de la destruction d'Agadir, la perle du Souss, qu'il aimait tant.

Au-delà des activités publiques je pense qu'un livre laisse une marque indélébile pour l'éternité. Surtout aux éditions de Yad Ben Tsvi de Jérusalem. J'ai travaillé à ma recherche dans l'entière solitude. Je n'ai été aidé que par Dieu qui, je pense, m'a choisie pour remplir cette mission. Halleluya!

*** Vous avez visité dernièrement la ville d'Agadir pour rencontrer les agents culturels et les responsables de la ville et débattre avec eux de l'idée que vous proposez d'organiser un colloque international autour du séisme d'Agadir; quels sont les objectifs de ce projet?**

En effet maintenant que "l'enfant est né" et que le livre est fort bien accueilli par la presse israélienne, je voudrais travailler tout d'abord à la traduction ou plutôt à la réécriture du livre en français. Pour cela je cherche un sponsor. Donc avis aux amateurs!

Ensuite je pense qu'il est du plus grand intérêt de préparer le cinquantenaire du séisme à Agadir. J'ai écrit à Sa Majesté le Roi. Je lui ai proposé mon énergie et mes idées: il faudrait propager dans le monde entier le miracle de cette renaissance d'une ville détruite ainsi que les paroles du regretté Roi Mohamed V alors qu'il s'adressait au peuple endeuillé et les reconfortait leur prêchant l'entraide et la confiance. Un congrès international universitaire ferait rencontrer des psychologues qui discuteront du post trauma. Des littéraires parleront de la production littéraire que cette catastrophe a engendrée. Des architectes élaboreront les problèmes d'urbanisation après séisme etc. Et pourquoi pas renouveler le congrès international des sports nautiques à Agadir?!

J'ai contacté le Maire d'Agadir qui m'a très chaleureusement accueillie. Merci Mr Kabbaje! J'ai discuté avec beaucoup d'intérêt des professeurs d'université de haute volée. Merci cher Professeur Elmedlaoui de Rabat! J'ai mis au courant de mon initiative Monsieur André Azoulay et Monsieur Serge Berdugo. Merci, chers amis pour votre écoute!

Je vois dans mon imagination l'année 2010 comme "L'année Agadir". Les postes du monde entier tireront des timbres spéciaux. Des recherches seront encouragées dans tous les domaines et à tous niveaux. Les idées n'arrêtent de fusionner.

*** Comment vous voyez l'avenir des relations entre les Juifs d'Israël et leurs lieux d'origine au Maroc?**

** Les juifs du monde entier portent le Maroc dans leurs coeurs. Je les rencontre en France, au Canada, en Californie, en Amérique. En Israël spécialement je peux témoigner d'un très grand intérêt que portent les originaires du Maroc ainsi que tous les israéliens (ashkénazes) qui affluent au Maroc. Ils viennent avec leurs enfants revoir où ils ont grandi. Ils sont très attirés par ce beau pays et sont toujours très heureusement surpris par l'accueil des marocains, qu'ils trouvent fort sympathiques. En tant que guide au Maroc pour les israéliens je peux vous assurer que le climat humain marocain est très favorable.

*** Ces trois dernières années, de jeunes activistes amazighs marocains ont pris des initiatives pour créer des associations d'amitié Amazigho-juive, quel est votre avis?**

** Je suis tout à fait partante et me ferais un énorme plaisir de relever ce défi. Bravo!

*** Votre dernier mot aux lecteurs du mensuel "Le Monde amazigh"?**

** Merci de m'avoir écoutée. Je me porte à votre entière disposition. J'espère de tout coeur collaborer avec vous et avec tous ceux qui relèveront le défi de mes idées ici même énoncées.

Je profite de l'occasion pour saluer tous mes frères musulmans à l'occasion des fêtes du Ramadan qui sont une période de recueillement, de prière et d'amour. Je vous souhaite Santé, Prospérité, Joie et Bonheur!

Dans quelques jours nous, Juifs du Monde entier, fêterons le nouvel an 5769. Je joins à mes prières tous les humains de cette terre. Puisse Dieu Tout Puissant m'exaucer: la Paix dans le monde et dans les coeurs!

የኢትዮጵያ ባንክ ለ 30 ዓመታት

የኢትዮጵያ ባንክ | BMCE BANK

30 ዓመታት
08

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | IAS/IFRS



የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008
- የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

| | 2008 | 2007 |
|-------------------------------------|---------|---------|
| የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | | |
| BMCE BANK | 100,00% | 100,00% |
| MAROC FACTORING | 100,00% | 100,00% |
| SALFIN | 74,55% | 92,76% |
| MAGHRÉBAIL | 35,90% | 35,90 |
| BMCE INTERNATIONAL | 100,00% | 100,00% |
| PALIER BMCE CAPITAL | 100,00% | 100,00% |
| BMCE CAPITAL BOURSE | 100,00% | 100,00% |
| BMCE CAPITAL GESTION | 100,00% | 100,00% |
| LA CONGOLAISE DE BANQUE | 25,00% | 25,00% |
| MEDICAPITAL BANK PLC | 100,00% | 100,00% |
| BANK OF AFRICA | 35,00% | - |
| የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | | |
| CASA FINANCE MARKETS | 33,33% | 33,33% |
| EULER HERMES ACMAR | 20,00% | 20,00% |
| BANQUE DE DEVELOPPEMENT DU MALI | 27,38% | 27,38% |

የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008

| | 2008 | 2007 |
|---|-----------|-------|
| የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | | |
| BMCE BANK-የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | 59,9% (*) | 72,0% |
| የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | 14,6% | -2,0M |
| BANK OF AFRICA, BMCE MADRID, LA CONGOLAISE DE BANQUE, MÉDICAPITAL BANK, BMCE BANK OFFSHORE, BMCE PARIS, BANQUE DE DÉVELOPPEMENT DU MALI | | |
| የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | | |
| የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | 15,6% | 16,2% |
| የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | | |
| የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 | 10,9% | 13,8% |
| BMCE CAPITAL SA, BMCE CAPITAL GESTION, BMCE CAPITAL BOURSE, LA CASA FINANCE MARKET | | |

(*) የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2008 ለ የኢትዮጵያ ባንክ የገንዘብ ሪፖርት ለ 2007 ሲነፃፅር